القيادة الأخلاقية لدى قادة مدارس محافظة النماص وعلاقتها بتنمية جوانب الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين

محمد سعيد حزمي القرني

درجة الماجستير في التربية تخصص القيادة التربوية، كلية التربية، جامعة الباحة، الباحة، المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني:bin-hazami@hotmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلي الكشف عن درجة ممارسة قادة مدارس محافظة النماص للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بتنمية جوانب الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتطبيقها على عينة تم اختيارها بطريقة المسح الشامل من جميع معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمحافظة النماص والبالغ عددهم(٢٨٥)، وقد بلغت عينة الدراسة (240) معلم، بنسبة (٨٤.٢%) من إجمالي المجتمع، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها: ان المتوسط العام لمجالات ممارسة القيادة الاخلاقية لدى قادة مدارس محافظة النماص بلغ (٤.٢٤) بدرجة عالية جداً، جاء في المرتبة الأولى مجال الصفات الشخصية بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٩) بدرجة عالية جداً، وفي المرتبة الثانية مجال العلاقات الإنسانية بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٣) بدرجة عالية جداً، وفي المرتبة الثالثة مجال الصفات الادارية بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢١) بدرجة عالية جداً، كما توصلت الدراسة الى أن قادة مدارس محافظة النماص لديهم مستوى مرتفع جداً من متطلبات تفعيل القيادة الأخلاقية لتنمية جوانب الأمن الفكري بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٤)، حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة " يمثل القدوة الحسنة للطلاب فيما يتعلق بحب الوطن والانتماء إليه" بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦٨) وبدرجة ممارسة عالية جداً، وفي المرتبة الثانية الفقرة "يوجه الطلاب للمحافظة على الممتلكات العامة" بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٩) وبدرجة ممارسة عالية جداً، وفي المرتبة الثالثة الفقرة "يوجه الطلاب للفهم الصحيح لأحكام الشريعة الإسلامية." بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٧) وبدرجة ممارسة عالية جداً، توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة توفر القيادة الأخلاقية لدى قادة مدارس محافظة النماص وتنمية جوانب الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بلغت (٠.٨٣٣).

الكلمات المفتاحية: القيادة الأخلاقية؛ تنمية الامن الفكري؛ محافظة النماص؛ قادة المدارس؛ المعلمين.

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

The Ethical Leadership of Al Namas Governorate Schools Leaders and its Correlation with Developing the Aspects of Intellectual Security among the Secondary School Students from the Teachers Viewpoints

Mohammed Saeed Hazmi Al-Qarni

Educational Leadership, Faculty of Education, Al Baha University, Kingdom of Saudi Arabia.

Email: bin-hazami@hotmail.com

ABSTRACT

The current study aimed to reveal the degree of school leaders practice of ethical leadership in Al-Namas Governorate Schools and its correlation with developing the aspects of intellectual security among the secondary school students from the teachers viewpoints. The study made use of a questionnaire completed by the study participants totaling 240 teachers. The results of the study yielded several results, namely the overall mean of practicing the fields of ethical leadership in Al-Namas Governorate reached (4.24, very high degree). The field of personal attributes came in the first place (4.29, very high degree); the field of human relations came second (4.23, very high degree); and the field of administrative qualities came in third place (4.21, very high degree). The results of the study revealed that the leaders of Al Namas Governorate schools have a very high level of requirements for activating the ethical leadership to develop the aspects of intellectual security (4.24). The item "the school leader represents a model for students with regard to patriotism and belongness" came in the first place (4.68, very high degree of practice). In the second place came the item "direct students to observe public property," (4.49 very high degree of practice). In the third place came the item "encourage students to correctly understanding the Islamic Sharia" (4.47 very high degree of practice). The results of the study also revealed that there was a statistically significant positive correlation at ($\alpha \leq 0.05$) level between the degree of ethical leadership of the school leaders of Al Namas Governorate schools and the development of the aspects of intellectual security among the secondary school students (totaling 0.833).

Keywords: ethical leadership, intellectual security development, Namas Governorate, leaders.

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

مقدمة:

تعد التربية من أهم أدوات الحياة التي تسعى إلى تحقيق تنمية شاملة للإنسان كونها عملية أخلاقية اجتماعية ثقافية وأداة مهمة في مواجهة التغيرات السريعة التي يشهده العصر الحالي، وما يصاحبه من تغيرات ثقافية قد تؤثر على اتجاهات الأفراد وقيمهم وحتى أخلاقياتهم الأمر الذي يجعل غرس القيم والأخلاق العالية هدفاً سامياً من أهدافها.

تعد الأخلاق المنحة التي تفضل الله تعالى على من يحب ويرضى من عباده، وقد سعى الإسلام بدعوته إلى إتمام مكارم الأخلاق والدعوة إلى الالتزام بالمبادئ الأخلاقية السمحة في جميع شؤون الحياة (العتيبي، ٢٠١٣، ١)، وتعود أهمية الأخلاق في العملية التربوية كونها طرفاً في التفاعل الإنساني المستمر بين القائد من جهة والمعلم والمتعلم والمجتمع المحلي من جهة أخرى إذ أن التزام قادة المدارس بأخلاقيات المهنة يعد الأساس في نجاح سير العملية التربوية والتي يعتمد عليها في بناء الفرد والوطن والنهوض بالمسؤولية الموكلة إليهم على أكمل وجه(الخلف، ٢٠١١، ٤).

ولا شك أن الأخلاق تعتبر محوراً للقيادة، وذات أثر كبير على آلياتها ونتائجها، ومن ثمار القيادة الأخلاقية الانضباط والاستقامة والبر والقيم المقبولة إنسانياً(الكبير، ٢٠١٦، ١٣).

والقيادة الأخلاقية مهمة في مجال التعليم، نظراً لطبيعة عملية التأثير والتأثر، فقادة التعليم لديهم مسؤولية أخلاقية خاصة، وتساعدهم طبيعة قيادتهم في الحصول على فرص أكبر للتأثير في الآخرين بطرق معينة، ولكل قائد جدول أعمال يتضمن مجموعة من العروض والقيم والأفكار التي يرغب في طرحها، وللقيم التي يروجها القائد تأثير كبير على القيم التي تظهر في المؤسسة، وللقيادة الأخلاقية مبادئ متعددة أهمها: الاحترام، والخدمة، والعدل، والنزاهة، وبناء المجتمع (رائدة العرايضة، ٢٠١٢، ٥).

وتعد المبادئ الأخلاقية هي الأداة التي يعتمد عليها القائد في عمله لتكون سلوكاً وصفة أصيلة في ممارساته الإدارية، فأهمية أخلاقيات الإدارة تعود إلى دورها في عملية الإدارة الذاتية وتوجيه السلوك للقائد في مؤسسته وتحقيق المبادئ الأخلاقية كالعدل والمساواة والأمانة في معاملة الموظفين، وأصبحت أخلاقيات الإدارة والعمل موضوعاً مهماً يحظى باهتمام المؤسسات التربوية المختلفة انطلاقاً من ضرورة الالتزام بالمبادئ والقيم السلوكية الأخلاقية على الصعيد الفردي والجماعي في المهنة(العتيبي، ٢٠١٣، ١).

والنظام التربوي بوصفه أحد الأنظمة الاجتماعية المهمة أصبح لزاماً عليه تطوير القادة التربويين ضمن إمكانات الانفتاح العالمي وما يصاحبها من ثورة الآمال والطموحات

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

البشرية، وهذا يتطلب نمطاً مبدعاً من القادة التربويين الذي ينبغي تدريبهم وتأهيلهم وتجديد كفايتهم وتجويدها لأداء الدور التربوي المتوقع منهم(الشريفي والتنح، ٢٠١٠، ١).

ونظراً للاهتمام المتزايد بالعملية التربوية في المملكة العربية السعودية، فقد حرصت وزارة والتعليم على أن تعطي الطلاب الاهتمام الكافي برعايتهم وتوجيههم وإرشادهم والعمل على مساعدتهم على حل مشكلاتهم ومساعدتهم على تجاوز ما قد يعترضهم من صعوبات أو عقبات، والعمل على تعزيز أمنهم الفكري (المحمادي، ٢٠١٢، ٤).

ولا يُمكن أُن يُتحقق اُلأمن فُي اُلمجتمع، إُلا بُالاستفادة اُلقصوى مُن وُسائل اُلتعليم ومزاياه وتأثيره فُي وُقاية اُلمجتمع مُن اُلسلوك اُلمنحرف بُشكل عُام، وُمن بُذوره اُلفكرية بُشكل خُاص، حُيثُ إن مُسؤولية مُواجهة اُلسلوك اُلمنحرف لُا تُقع عُلى عُاتق أُجهزة اُلأمن فُقط، وإنما تُتعدى مُسؤُوليتهاُ إلى جُميع اُلمؤسسات، وُمن أُهمها: اُلمؤسسات اُلتربوية، وُذلك مُن خُلَل إُسهامها فُي إُرساء القيم والأخلَاق وُالفكر اُلإسلَامي اُلصحيح، وُما يُتضمنه مُن مُواعظ تُربوية وُمن تُسامح وُاعتدال(الوهيبي، ٢٠١٥، ٣).

وتشكل المؤسسات التربوية وخاصة المدرسية الوعي المجتمعي لتعزيز الأمن الفكري، وللمرحلة الثانوية أهمية كبيرة في تنشئة الطلبة وتحصينهم من الفكر المتطرف والعنف بكافة أشكاله(آلاء دينو،٢٠١٧، ١)، حيث تقع عليها مسؤولية عظيمة لترسيخ الأمن الفكري في عقول أبناء المجتمع، وحمايتهم من الانحراف الفكري، بترسيخ الفهم الصحيح لتعاليم الإسلام، وتوفير الحصانة الفكرية تجاه الأفكار المنحرفة التي تقود إلى التطرف والغلو، وقد أكدت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية أن الغاية من التعليم هي فهم الإسلام فهماً متكاملاً، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم لإسلامية وبالمثل العليا، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة (الحربي،٢٠١٤، ٥).

والمدرسة بصفتها مؤسسة تربوية فهي وسيلة المجتمع التي يستطيع من خلالها تحقيق أهدافه، فهي تقوم من خلال التنشئة الاجتماعية التي تتم فيها بالتأثير في سلوكيات النشء في مراحل نموهم المختلفة، وتعمل على تهيئة المناخ المناسب لتعلم الأفراد وتنمية تفكيرهم من خلال الأساليب والأنشطة التي توفرها لهم، ويتأكد هذا الأمر في المرحلة الثانوية حيث يكون التعامل فيها مع الطالب المراهق (قضيب، ٢٠٠٨، ٤)، حيث تعد هذه المرحلة مرحلة أساسية لتنمية المجتمع، وتوجيه طلابها وفق حاجاتهم ورغباتهم بما يتوافق مع حاجات المجتمع وأولوياته، لذا نجد أن الدول تركز على هذه المرحلة في تنفيذ استراتيجياتها وخططها المستقبلية(المحمادي، ٢٠١٢، ٤).

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

والقيادة الأخلاقية نمط من أنماط القيادة المشهود لها بفعاليتها، إذ أن لها تأثيرات إيجابية على أنماط سلوك العاملين (رائدة العرايضة، ٢٠١٢، ١٢) وتفترض الدراسة أن الإطار الأخلاقي الذي يمارسه قائد المدرسة ينعكس إيجابياً على سلوكه ويعزز من درجة ممارسته لتنمية جوانب الأمن الفكري لدى الطلاب وذلك من خلال طبيعة عملية التأثير التي تثبت جدارته في قيادته لمدرسته.

وتأسيساً على ما سبق فإن تنمية جوانب الأمن الفكري أصبح ضرورة ملحة لدى طلاب المرحلة الثانوية في ظل التلوث الثقافي والغلو الديني، وضعف الوعي الأمني الذي شاع في المدارس.

لهذا تأتي هذه الدراسة للتعرف على درجة ممارسة قادة مدارس محافظة النماص للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بتنمية جوانب الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن المتأمل في العملية التربوية على اختلاف مجالاتها وقطاعاتها سيجد أنها مليئة بالقيم والمبادئ والأخلاقيات ومن هنا برزت الحاجة إلى ضرورة أن تكون اليد التي تحرك وتنظم وتشرف وتوجه هذه الأوعية الأخلاقية، وأن تكون على درجة من الأخلاقية، فالوصول إلى مستوى عال من المثل والقيم والأخلاقيات بحاجة إلى أدوات ووسائل أخلاقية (الخلف، ٢٠١١، ٤)، حيث تعد الأخلاقيات ضرورة من ضروريات العملية التربوية والإدارية ولابد لكل إداري تربوي أن يتحلى بها كونه يقضي أكثر من نصف عمله اليومي مع الطلاب والزملاء، ولذلك يقتضي منه أن يكون على جانب كبير من الحكمة والاتزان والعطف واللين مع الطلاب والصبر والأناة والتحمل والحزم وحسن التصرف في العمل ويتجنب استغلال مركزه لأية مصلحة شخصية ويؤدي مهمته التربوية على الوجه المتوقع منه كقائد تربوي(سجى يحيى، ٢٠١٠، ٥).

وقد أشار العتيبي(٢٠١٣، ٢) إلى الحاجة الماسة للقيادة الأخلاقية في كل المستويات وخاصة الإدارات المدرسية، وأن مستقبل المجتمع يتوقف على مثل هؤلاء القادة الذين باستطاعتهم ممارسة قيادة قوية تتضمن خدمة الآخرين، وتعهداً لهم، لأن نجاح القادة في أعمالهم يتوقف على مدى التزامهم الأخلاقي في تحقيق أهداف المدرسة. حيث أشارت نتائج دراسة الشريفي والتنح (٢٠١٠) ودراسة رائدة العرايضة (٢٠١٢) إلى أهمية الإدارة المدرسية وضرورة التزامها بالقيادة الأخلاقية لأنها تعد مصدراً أخلاقياً لكل العاملين في المدرسة والمعلمين والطلبة مما يحقق رسالة المدرسة الأخلاقية التربوية، ويرقى إلى مستويات الفعالية بالأداء الإداري والتربوي.

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

ولما كانت المدرسة هي أولى المؤسسات التربوية والتعليمية المنوط بها إعداد النشء وصياغة شخصيته، برزت الحاجة إلى دراسة المشكلات والتحديات الفكرية التي تواجه هؤلاء الناشئة حتى يحسن إعدادها بما يكفل قيامها بدورها الرائد في التنمية والأمن الوطني(السليمان، ٢٠٠٦، ٢).

ويعول المجتمع في ذلك كثيراً عليها في أداء رسالتها حيث أصبح دورها حماية فكر الناشئة من الأفكار المنحرفة وخاصة في هذه المرحلة الحرجة من العمر والتي يتشكل فيها فكر الإنسان ويتبلور، بحيث تهيئ المدرسة الأمن الفكري لطلابها، وتحصنهم ضد كل ما يسيئ إلى عقولهم واستيعاب التطورات، والأفكار الدخيلة بما تحمله من انحرافات وتطرف فكري والتي تقود في بعض الأحيان إلى العنف والإرهاب وبالتالي زعزعة أمن المجتمع ويشكل الأمن الفكري أهمية كبيرة لضمان أمن المجتمع واستقراره، فتحقيق الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع يحقق تلقائياً الأمن في جميع مقاصده إذا ما أحكمت وسائله وهو ما يمكن أن يطلق عليه الأمن الشامل(قضيب،٢٠٠٦، ٤).

حيث أشارت دراسة السليمان (٢٠٠٦) إلى أهمية دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب. ودراسة خريف (٢٠٠٦)ألتي أُظهرت أهمية تُواصل ألمدرسة مُع ألأسرة، وإبلّاغ ولي الأمر عُن أُي تُغيرات تُظهر عليه.

وطلاب المرحلة الثانوية هم من أشد فئات المجتمع حاجةً لتعزيز الأمن الفكري لديهم لاسيما وأنهم يمرون بمرحلة المراهقة التي تعد مرحلة نمائية حرجة ذات مظاهر نمو متعددة ومختلفة لعل من أهمها تطور النمو المعرفي والعقلي وما يصحبه من تغيرات جسمية ونفسية وانفعالية واجتماعية وفكرية تقتضي التعامل معها بكل عناية، ومراعاة خصائص ومتطلبات نمو طلاب هذه المرحلة التعليمية، كما أن هذه المرحلة العمرية تعتبر أساساً في تبصير الطلاب وتوعيتهم وتوسيع مداركهم في هذه الحياة وكيفية مواجهة المشكلات الفكرية والانفعالية والتغلب عليها. ونظراً لأهمية هذه المرحلة وخطورتها كون طلابها عادةً ما يكونون عرضةً للانحراف الفكري ونظراً لما يتمتعون به من خصائص نمائية مختلفة منها الميل إلى الاستقلال، والانتماء إلى الجماعات والتنظيمات، وعدم الامتثال للقيم والمعايير الاجتماعية، والتمرد على السلطة بكافة أشكالها (المحمادي، ٢٠١٢، ٥).

ويشير شلدان (٢٠١٣، ٣٥) إلى أن العقل الإنساني علمياً يتشكل نتيجة تأثير عدة مؤسسات ومن أهمها المؤسسة التربوية، فإذا كانت المخرجات والنتائج غير سليمة ولا تعكس الانتماء؛ فالسبب حتماً يعود إلى هذه المؤسسات التي قد تفشل في تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية، كما أن الطالب يتعرض للانحراف بسبب عدة عوامل قد ترجع

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

إلى البيئة التعليمية أو إلى الطالب ذاته أو كليهما معاً، إضافة إلى سوء معاملة بعض المعلمين للطلبة.

وانطلاقاً من أهمية القيادة الأخلاقية لدى قادة المدارس بمحافظة النماص لتنمية جوانب الأمن الفكري لدى الطلاب وخاصة في المرحلة الثانوية التي تشكل همزة الوصل بين التعليم وسوق العمل، وبين التعليم ما قبل الجامعي والجامعي، وكذلك مرحلة ما بين المراهقة وسن الرشد، برزت الحاجة إلى ضرورة التزام قادة المدارس بمبادئ القيادة الأخلاقية التي تسهم في تنمية المبادئ الأخلاقية والقيم التربوية لدى الطلاب بما يتوافق مع الدين الإسلامي، وعرف وتقاليد المجتمع السعودي.

لذا سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية متمثلة بسؤالها الرئيس التالي: ما درجة ممارسة قادة مدارس محافظة النماص للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بتنمية جوانب الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما درجة ممارسة القيادة الأخلاقية لدى قادة المدارس الثانوية بمحافظة النماص من وجهة نظر المعلمين؟
٢. ما أهم متطلبات تفعيل القيادة الأخلاقية لدى قادة المدارس الثانوية بمحافظة النماص لتنمية جوانب الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة ممارسة القيادة الأخلاقية لدى قادة مدارس محافظة النماص وبين درجة تنمية جوانب الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة قادة مدارس محافظة النماص للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بتنمية جوانب الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة فيما سوف تسفر عنه من نتائج يؤمل الباحث من خلالها أن تسهم في إفادة الميدان التعليمي والتربوي من حيث الأهمية النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

الأهمية النظرية:

- تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو درجة ممارسة قادة مدارس محافظة النماص للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بتنمية جوانب الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين.

- يؤمل الباحث أن تفيد الدراسة الباحثين والدارسين في إجراء أبحاث أخرى جديدة من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والمعرفي المتعلق بالقيادة الأخلاقية، وجوانب الأمن الفكري وما قد تصل إليه من نتائج وتوصيات.

الأهمية التطبيقية:

- تساعد المسئولين في وزارة التعليم في توفير بيانات ومعلومات عن القيادة الأخلاقية، وذلك لتحقيق الأهداف التربوية من العملية التعليمية.

- تساعد قادة المدارس في نشر الوعي بأهمية جوانب الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة النماص لتكون هذه الآراء بمثابة تغذية راجعة لهم ومواجهة الانحرافات الفكرية لدى الطلاب. - قد تشكل مبادئ القيادة الأخلاقية إطاراً منهجياً تساعد القادة الإداريين في المناطق التعليمية بالمملكة في وضع برامج تدريبية لقادة المدارس لتنمية جوانب الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة النماص.

- يتوقع أن تفيد نتائج هذه الدراسة قادة المدارس والمعلمين في التعرف على سمات القائد الأخلاقي التي يجب أن يتحلى بها قادة المدارس في المؤسسات التعليمية.

- يؤمل الباحث أن توفر نتائج هذه الدراسة البيانات لمتخذي القرارات في إدارة التعليم عن مستوى ممارسة قادة المدارس للقيادة الأخلاقية، لتكون ذات فائدة في عمليات المساءلة والمحاسبة والإصلاح والتغيير التربوي.

- تسهم هذه الدراسة في وضع تصور مقترح كسبيل لأهمية دور قادة المدارس في تنمية جوانب الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة النماص وكذلك في تنمية المجتمع والارتقاء به.

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

مصطلحات الدراسة:

القيادة الأخلاقية: Ethical Leadership

تعرف القيادة الأخلاقية بأنها: "سمات وقدرات فائقة تمكن القائد من التأثير في الآخرين لتحقيق أهداف مشتركة وفق رؤية ملهمة في إطار موقفي محدد، بمراعاة دقيقة للأبعاد الأخلاقية والقانونية والمصالح المختلفة" (الكبير، ٢٠١٦، ٨٥).

ويقصد بالقيادة الأخلاقية في هذه الدراسة بأنها: المبادئ الأخلاقية التي يلتزم بها قائد المدرسة من حيث علاقتها بالجوانب المهنية التنظيمية واتخاذ القرار وكيفية التعامل مع أولياء الأمور والمجتمع المدرسي والمجتمع المحلي. وتقاس درجة ممارسة قادة مدارس محافظة النماص للقيادة الأخلاقية إجرائياً: بأنها الدرجة الكلية التي سيحصل عليها المستجيب على الأداة المعدة لهذا الغرض.

الأمن الفكري: Intellectual Security

عرفه البلوشي(٢٠١١، ١٣) بأنه:" سكون القلب لموافقة الصواب في شبهات يتردد فيها القلب".

ويعرف الباحث تنمية جوانب الأمن الفكري في هذه الدراسة بأنه: الأساليب التربوية التي يمكن بها حماية وتحصين أفكار النشء والتغلب بها على الاتجاهات والأفكار الضالة التي من شأنها أن تعزز هذه الأفكار وتحيد بها عن متطلبات الدين الإسلامي. وتقاس درجة تنمية جوانب الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس محافظة النماص إجرائيًا: بأنها الدرجة الكلية التي سيحصل عليها المستجيب على الأداة المعدة لهذا الغرض.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: دور القيادة الأخلاقية لدى قادة مدارس محافظة النماص في تنمية جوانب الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين.

الحدود البشرية: المعلمين بالمدارس الثانوية الحكومية للبنين بمحافظة النماص.

الحدود المكانية: المدارس الثانوية بمحافظة النماص.

الحدود الزمنية: العام الدراسي١٤٣٩/١٤٤٠هـ.

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

الدراسات السابقة:

أجرت آلاء دينو(٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف إلى دور قادة المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان بالأردن والتعرف على اختلاف وجهات النظر باختلاف متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة). ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم تطوير استبانة مكونة من (٣٥) فقرة موزعة على أربعة مجالات (الإداري، والمرشد التربوي، والأنشطة المدرسية، والشراكة المجتمعية)، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية الخاصة ومعلماتها في العاصمة عمان والبالغ عددهم (١٠٩٣٦) معلماً ومعلمة، وقد بلغت عينة الدراسة (٣٨٦) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن المتوسطات الحسابية لاستجابة المعلمين لدور قادة المدارس الخاصة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في العاصمة عمان(٣,٦٤- ٣,٨٤) وبدرجة تعزيز عالية، وجاء ترتيب المجالات من حيث المتوسط الحسابي على النحو الآتي: مجال الشراكة المجتمعية، ثم الإداري، ثم المرشد التربوي، وأخيراً الأنشطة المدرسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة المعلمين لدور قادة المدارس في تعزيز الأمن الفكري للطلاب تبعاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

وأجرى صبري(٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية بمصر من خلال تفاعلها مع (الأسرة، المعلم، الأنشطة الطلابية)، والوقوف على الأساليب التربوية التي تطبقها الإدارة المدرسية لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والتي تعزى لمتغيرات (الوظيفة، التخصص، سنوات الخبرة)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة الميدانية، وكان من أبرز استجابات أفراد عينة الدراسة على إجمالي مجالات الاستبانة جاءت بدرجة متوسطة، وجاء في المرتبة الأولى تطبيق إدارة المعهد الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري للطلاب بدرجة متوسطة، يليه مجال تفعيل دور الأسرة، ثم مجال تفعيل دور المعلم، وأخيراً مجال تفعيل الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.

دراسة (الكبير، ٢٠١٦) دراسة هدفت إلى الإسهام في بناء، وتطوير إطار علمي للقيادة الأخلاقية وفق منظور إسلامي ما تطبيقه في بيئة بحثية وفق منهجية علمية دقيقة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي كما سيتم استخدام المنهج الكيفي من خلال جمع بيانات كيفية وتحليلها بطريقة استقرائية استنتاجيه تعين على بناء نموذج مبدئي للقيادة

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

الأخلاقية وأداة لقياس فعاليتها، وذلك باستخدام أساليب البحث الكيفي من مقابلات معمقة (شبه مهيكلة) وتحليل للوثائق وفق خطوات البحث النوعي. كما ستتم الاستعانة بمنهج البحاث الكمي من خلال جمع بيانات كمية وتحليلها بشكل إحصائي، وذلك بإعداد وتطوير استبانات علمية دقيقة تحظى بالثبات والصدق، وتتكون الاستبانة من ٣٨ بنداً، وقد تكون مجتمع الدراسة من الشركات المساهمة في سوق الأسهم السعودي، والتي تزيد عن (١٦٠) شركة وقد حدد الباحث (٢٠) شركة تمثل أكبر خمس شركات في أربعة قطاعات رئيسة وهي: القطاع الخدمي، القطاع التجاري، القطاع التجاري، وقطاع البناء، والتشييد. ويعمل بها(٣٤٧) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: انخفاض قيمة المتوسط العام لمكونات القيادة الأخلاقية، وأن ممارسة القيادة الأخلاقية تختلف باختلاف بعض العوامل الديموغرافية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمكونات القيادة الأخلاقية تعزى لمتغير القطاع لصالح القطاع الزراعي، ومتغير المستوى التنظيمي لصالح الإدارة العليا، ومتغير العمر لصالح(٢٥- ٣٥سنة)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمكونات القيادة الأخلاقية تعزى لمتغيراتّ(طبيعة العمل، المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة).

وأجرى الوهيبي(٢٠١٥) دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال تفاعلها مع الأسرة والمجتمع وتفعيل الأنشطة المدرسية، ودور المرشد الطلابي والتعرف على الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية والتي تحول دون تعزيز الأمن الفكري، وذلك من وجهة نظر المشرفين ومعلمي المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، والكشف عن الفروق في تحديد درجة إسهام الإدارة المدرسية، في تعزيز الأمن الفكري تعزى لمتغيرات: (الوظيفة – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمشرفين التربويين بمدينة الطائف والبالغ عددهم (١٣٤٧) معلماً، و(١٠٣) مشرفين موزعين على (٤٥) مدرسة. وتكونت عينة الدراسة من (٢١٨) معلمًا، و(٦٠) مشرفًا في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: جاء تقدير المشرفين لدرجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري متوسطاً في معظم المحاور، بينما كانت درجة التأثير من وجهة نظر المعلمين مرتفعة في معظم المحاور، وكانت درجة الموافقة مرتفعة على وجود صعوبات تحد من دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين، ومرتفعة جداً من وجهة نظر المعلمين، وتوجد فروق بين المشرفين والمعلمين في تقدير درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف في جميع المحاور وللدرجة الكلية في اتجاه المعلمين، ووجود فروق وفقاً للمؤهل وعدد سنوات

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

الخبرة في تقدير درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف في اتجاه حاملي شهادة الدبلوم العالي، ومن خبرتهم أقل من عشر سنوات.

وأجرى المكيمي(٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة مديري مدارس التربية الخاصة في دولة الكويت للقيادة الأخلاقية من منظور إسلامي وعلاقتها بالأداء الوظيفي للمعلمين. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي الارتباطي، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الخاصة في دولة الكويت والبالغ عددهم (١٣٦٩) معلماً ومعلمة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة؛ والتي بلغت (١٨٤) معلماً ومعلمة، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مديري مدارس التربية الخاصة في دولة الكويت للقيادة الأخلاقية من منظور إسلامي مرتفعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس في جميع مجالات القيادة الأخلاقية ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي أو سنوات الخبرة في جميع المجالات. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن درجة الأداء الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة في دولة الكويت مرتفعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في المجال الفني والكلي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي أو سنوات الخبرة في جميع المجالات. ووجود علاقة إيجابية بين القيادة الأخلاقية لدى مديري مدارس التربية الخاصة في الكويت وأداء المعلمين الوظيفي.

كما أجرى العتيبي(٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة قادة المدارس الثانوية للقيادة الأخلاقية وعلاقتهم بقيمهم التنظيمية من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في دولة الكويت والبالغ عددهم(١١٤٦١) معلماً ومعلمة، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية، وبلغ عددهم (٢٥٦) معلماً ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة الشريفي والتنح (٢٠١١) للقيادة الأخلاقية، وتطوير استبانة القيم التنظيمية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها: أن الدرجة الكلية للقيادة الأخلاقية، والقيم التنظيمية لقادة المدارس الثانوية في الكويت من وجهة نظر المعلمين كانت مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة على درجة ممارسة قادة المدارس الثانوية في الكويت للقيادة الأخلاقية تبعاً لمتغير الجنس، وفي القيم التنظيمية تبعاً لمتغير الجنس والخبرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة على درجة ممارسة قادة المدارس الثانوية في الكويت للقيادة الأخلاقية تبعاً لمتغير الخبرة وقد كان

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

لصالح (أقل من ٥ سنوات، وأكثر من ١٠سنوات) عند مقارنتهما مع (فئة من ٥-١٠سنوات) فقط، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين درجة ممارسة قادة المدارس الثانوية في الكويت للقيادة الأخلاقية تبعاً وقيمهم التنظيمية، وكانت هذه العلاقات جميعها موجبة.

وأجرت رائدة العرايضة (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى القيادة الأخلاقية لقادة المدارس الثانوية الحكومية في عمان بالأردن وعلاقته بمستوى ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين، وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي الارتباطي، وقد تكون مجتمع الدراسة من (٣٧٦٤) معلماً ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥١) معلماً ومعلمة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع الدراسة، ولجمع البيانات استخدمت أداتان الأولى: استبانة للقيادة الأخلاقية، والثانية: استبانة سلوك المواطنة التنظيمية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها: أن مستوى ممارسة قادة المدارس الثانوية الحكومية في عمان بالأردن للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين كان متوسطاً، وأن مستوى ممارسة قادة المدارس الثانوية الحكومية في عمان لسلوك المواطنة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين كان متوسطاً، وهناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية موجبة بين مستوى ممارسة قادة المدارس الثانوية الحكومية في عمان للقيادة الأخلاقية تبعاً ومستوى ممارستهم لسلوك المواطنة التنظيمية.

أما دراسة أولانج (Olang, 2013) فقد هدفت إلى التعرف على دور كليات التربية بالجامعات الباكستانية في تعزيز برامج التوعية لتحسين الأمن الفكري لدى طلبتها، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بإعداد استبانة اشتملت على (٤٢) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي: عضو هيئة التدريس، المناهج الدراسية، الأنشطة الطلابية، واشتملت عينة الدراسة على(٣٩٥) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أصل مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (٢٠٥٠) طالبا وطالبة للعام الدراسي ٢٠١٣- ٢٠١٤م وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى: أن تقديرات الطلبة حول دور كليات التربية بالجامعات الباكستانية في تعزيز برامج التوعية الإسلامية لتحسين الأمن الفكري لدى طلبتها٧٢% ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس(ذكر وأنثى) في المجال الأول والثاني حيث كانت الفروق لصالح الذكور، وأوصت الدراسة بتمكين أعضاء هيئة التدريس من القيام بدورهم في توجيه الشباب نحو الأفكار السليمة والأمنة، وتمكين الطالبات من التفاعل مع قضاياهن الفكرية والاجتماعية وتشجيعهن على المشاركة في البرامج التوعوية لتعزيز الأمن الفكري لديهن.

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

وأجرى خان (Khan .2013) دراسة بعنوان "العلاقة بين المؤثرات الفكرية والأمن الفكري": حيث هدفت الدراسة إلى التعريف بماهية ومفهوم الأمن الفكري وتوضيح المؤثرات الفكرية، وتم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب جامعات مومباي في الهند. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة قرابة(٦٦٠) طالب وطالبة في جامعات مومباي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم استخدام الاستبيان كأداة في عملية جمع البيانات وتكون الاستبيان من ٥٨ فقرة. وأوضحت نتائج الدراسة أن تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب يحقق تلقائيا الأمن من جميع مقاصده إذا أحكمت وسائله، وهو ما يمكن أن نطلق عليه الأمن الشامل، وأن المؤسسات التعليمية تتولى دورا كبيرا في مراجعة وصياغة وتنقية الفكر من الانحراف. وأوصت الدراسة بضرورة التأكيد على تفعيل مشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية، وإقامة المعارض الأمنية في المدرسة والعمل على وضع برامج تعليمية مرتبطة بالأمن بصورة مشوقة في القنوات الفضائية بدرجة عالية.

وأجرى ستيب ومانيجر(Staib&) Maninger , 2012 دراسة هدفت إلى الكشف عن ممارسة القيادة الأخلاقية في الإدارة المدرسية وأثرها على الصحة النفسية للطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من ثلاثة من قادة المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في ولاية تكساس الأمريكية، القائد الأول كان عمره (٤٦) عاماً وهو مديراً لمدرسة ابتدائية، والقائد الثاني كان عمره (٥٤) عاماً وهو مديراً لمدرسة متوسطة، والقائد الثالث كان عمره (٧٣) وهو مديراً لمدرسة ثانوية، وتم اختيارهم بطريقة قصدية من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في ولاية تكساس الأمريكية، واستخدمت الدراسة المقابلة وكانت تتكون من (١٠) أسئلة مفتوحة قد وجهت للمديرين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المديرين الثلاثة قد أشاروا بعدم حصولهم على التدريب في مجال القيادة الأخلاقية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة القيادة الأخلاقية لقادة المدارس الثلاثة تعزى لحجم المنطقة التعليمية، ولصالح المناطق الصغيرة، وأن السلوكيات الأخلاقية من قبل الطلاب كان أهم الاعتبارات التي يجب التركيز عليها في ممارسة القيادة الأخلاقية لقادة المدارس.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة والتي تناولت موضوعاً مهماً في القيادة التربوية وهو دور القيادة الأخلاقية لدى قادة مدارس محافظة النماص في تنمية جوانب الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين. فقد تم عرض العديد من الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، حيث تناولت هذه الدراسات

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

محوري الدراسة وهما: (القيادة الأخلاقية، والأمن الفكري)، ومن ثم عرض العديد من أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة التي كان لها أثر كبير في بناء هذه الدراسة، وتسجيل جوانب الاستفادة، وأهم ما تتميز به هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة.

واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء في بناء واستخلاص مشكلة الدراسة الحالية وإعداد الأدب النظري، كما ساعدت هذه الدراسات الباحث في اختيار منهج الدراسة، وفي بناء أدالة الدراسة، وتحديد متغيراتها، وتحليل النتائج، وكذلك تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات والتعرف على نوع المعالجات الإحصائية المتبعة.

الإطار النظري:

المحور الأول: القيادة الأخلاقية Ethical Leadership

مفهوم القيادة الأخلاقية Concept of Ethical Leadership

تعرف القيادة الأخلاقية بأنها:" التوضيح العملي للسلوك المناسب طبيعياً من خلال التصرفات الشخصية، والعلاقات التفاعلية، وتعزيز هذا السلوك لدى العاملين من خلال الاتصال باتجاهين، واتخاذ القرار"(راضي وحسن، ٢٠١٢، ١١٠).

وعرفها المكيمي(٢٠١٤، ١٢) بأنها: "التأثير في الأتباع لتحقيق الكفاءة والفعالية، وإيجاد مناخ تنظيمي منتج يسوده التعامل ضمن إطار أخلاقي، وبما تسمح به القوانين والأنظمة".

وعرفها الكبير(٢٠١٦، ٨٥) بأنها:" سمات وقدرات فائقة تمكن القائد من التأثير في الآخرين لتحقيق أهداف مشتركة وفق رؤية ملهمة في إطار موقفي محدد، بمراعاة دقيقة للأبعاد الأخلاقية والقانونية والمصالح المختلفة".

وعرفتها رائدة العرايضة(٢٠١٢، ١٥) بأنها:" التأثير في الأتباع لتحقيق الكفاءة والفعالية وإيجاد مناخ تنظيمي منتج يسوده التعامل في إطار أخلاقي وبما يسمح به القوانين والأنظمة".

ويعرف الباحث القيادة الأخلاقية بأنها: المبادئ الأخلاقية التي يلتزم بها قائد المدرسة من حيث علاقتها بالجوانب المهنية التنظيمية واتخاذ القرار وكيفية التعامل مع أولياء الأمور والمجتمع المدرسي والمجتمع المحلي.

مبادئ القيادة الأخلاقية Ethical Leadership of Principles

إن فهم طبيعة القيادة مرتبط بالحس الأخلاقي، فأهداف القيادة التربوية يجب أن تكون أهدافاً أخلاقية، وعملية إنجازها هي عملية أخلاقية ملتزمة بأهداف المهنة

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

وأخلاقياتها.

وأشار راضي وحسن (٢٠١٢، ١١١) بأن العاملين يتعلموا القيم، والمعتقدات والأهداف من مشاهدة ومراقبة سلوكيات القائد، ولذلك ينبغي على القائد أن يستخدم الرموز والشعارات والخطابات، ويراعي قواعد السلوك التي تتطابق مع القيم الأخلاقية، فالتصرفات لها وقع أكبر من الكلمات.

ويعد إدراك قائد المدرسة لأخلاقيات الإدارة والمنبثقة من مصادر التشريع الإسلامي القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة منطلقاً لتحديد سلوكه في موقعه الإداري، وبذلك يتسنى له اتخاذ الإجراء المناسب عند مواجهة القرارات الإدارية التي لها صلة بأخلاقيات العمل؛ لاسيما وأنه يقابل في محيط عمله مشكلات لها صلة بالأخلاق، حيث تواجهه بشكل يومي أنواعاً مختلفة من مشكلات العمل التي تحتاج إلى اتخاذ قرارات بشأنها وبعض هذه المشكلات واضحة ويتطلب حلها بأن يتحلى القائد بالأمانة واحترام النظام (الزهراني، ٢٠٠٧، ٤).

ويذكر أبو طبيخ (٢٠٠٨، ١٠٠) أن هذه المبادئ التي تحكم السلوك الأخلاقي لقادة المدارس ضرورية للالتزام بها في الإدارة المدرسية، لأن مثل هذه المبادئ تحفظ للنظام التعليمي قوته وإيجابيته، ودوره كقيادي في المجتمع، لهذا لابد لهذه المبادئ من مسلمات راسخة أساسها الإيمان وتمايز شخصيات ممتهني التربية ولكن ضمن طرق هدى القانون ومبادئ أخلاقية متفق عليها.

ويرى العتيبي (٢٠١٣، ٢) أن أهمية ممارسة القيادة الأخلاقية لقائد المدرسة تنبع من كون الإدارة المدرسية تتعامل مع الإنسان، وتحاول صياغة شخصيته صياغة سليمة وإيجابية، تنمي فيه الخلق القويم، وترسخ فيه القيم السامية، والشعور بالمسؤولية، كما أنها تقوم بصياغة القرارات التي تنعكس على حاضر المجتمع ومستقبله، التي يمتد تأثيرها لأجيال عديدة، وحيث أن القائد يتبوأ أعلى مركز في مدرسته، فهو المسؤول عن صناعة القرارات فيها، ومن هنا كانت القيادة الأخلاقية ضرورة لابد من قائد المدرسة من ممارسة مبادئها ضوابطها.

وتشير رائدة العرايضة (٢٠١٢، ٣٠) إلى أن ممارسة القيادة الأخلاقية تتضمن عدة مبادئ رئيسة هي: توضيح المعلومات، وتقديم الدعم اللازم للأتباع، وتمثيل الأنموذج، وممارسة التفكير التأملي، ويعمل القادة الأخلاقيون على تبليغ الأنماط السلوكية المعيارية المأمولة من خلال الرسائل الأخلاقية التي ينقلونها للأتباع باتصالهم بهم في مجال تأثيرهم فيهم، وقد يكون هذا الاتصال مباشراً، ويكون ذلك بالتصريحات من خلال الحوار حول المضامين الأخلاقية في مكان العمل، أو غير مباشر، ويكون ذلك في حالة تمثيل القادة الأخلاقيين للأنماط السلوكية المعيارية المناسبة في حياتهم الشخصية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

يتضح مما سبق أن مبادئ القيادة الأخلاقية تتمثل في الاحترام، والخدمة، والعدل، والنزاهة، وبناء المجتمع وهي التي تحكم السلوك الأخلاقي لقادة المدارس، لأن نجاح القادة في أعمالهم يتوقف على مدى التزامهم الأخلاقي في تحقيق أهداف المدرسة. وضرورية للالتزام بها في الإدارة المدرسية، لأنها تحفظ للنظام التعليمي قوته وإيجابيته، ودوره كقيادي في المجتمع نظراً لعلاقتها بالجوانب المهنية التنظيمية واتخاذ القرار وكيفية التعامل مع أولياء الأمور والمجتمع المدرسي والمجتمع المحلي.

الصفات الأساسية في القيادة الأخلاقية:

يمثل قائد المدرسة قدوة لمرؤوسيه في أقواله وأفعاله، لذا يجب عليه أن يتصف بحسن الخلق؛ حتى يستطيع كسب احترام ومودة من يتعامل معهم في مجال عمله، وقيادتهم لتحقيق الأهداف المنشودة في بيئة تسودها المحبة والاحترام (الزهراني، ٢٠٠٧، ٣).

والقائد له تأثير مهم على القيم الأخلاقية عن طريق التعبير بوضوح عن القيم التنظيمية التي ينبغي أن يعتنقها العاملين، ونشر هذه القيم في كل أنحاء المنظمة، وينبغي أن يؤسس لهذه القيم في سلوكه اليومي والمراسم الاحتفالية والطقوس وفي الأنظمة والسياسات التنظيمية، وبالتالي فإن القيادة ينتج عنها مستوى عالٍ من الاحترام والتقدير من التابعين، والقائد يمكن أن يوضح السلوك الأخلاقي عملياً عندما يفعل ما هو صحيح وعادل وجيد أخلاقياً، إذ ينبغي على القائد أن يجعل الأخلاق حجر الزاوية لطريقة عمل المنظمة من خلال ممارسة السلوك الأخلاقي في حياته الشخصية، وفي منظمته، وفي علاقاته، أما أهم المكونات التي تميز سلوكيات وممارسات القائد الأخلاقي هي: يتجنب أذى الآخرين، ويحترم حقوق الآخرين، وأن لا يكون مخادعاً أو كاذباً، وأن يلتزم بما يتعهد به، ويطيع القوانين، ويمنع الأذى عن الآخرين، ويساعد الآخرين في احتياجاتهم، وعادل، ويعزز هذه الضروريات لدى الآخرين(راضي وحسن ،٢٠١٢، ١١١).

ويذكر المكيمي(٢٠١٤، ١٤) إلى أن هناك بعض المميزات والسمات الشخصية التي يجب أن يتمتع بها القائد الناجح، ويلخصها الباحث فيما يلي: الشخص الناضج: هو من يعلم أن النجاح ليس مضموناً لكن يبذل جهده، وهو يشيع جواً من الثقة إلى جانب الجدية، فيشجع من حوله على العمل، ومشاعره صادقة فهو يحب ويكره، ولكنه موضوعي يركز على الحقائق، وهو يصغى للآخرين ويطلع على وجهات نظرهم ويسمع جيداً لشكواهم، ويصبر على المتاعب والمشكلات ويحتفظ بهدوء أعصابه، وكذلك الإدراك السليم: وهي عملية تتضمن فحص الأشياء وتصنيفها وانتقاؤها وترجمتها وتنظيمها في نسق فكري معين. فهي تعبير عن رؤية الفرد للأشياء والأحداث، وتفسيره الخاص لها بحيث يكون لها معنى معين يستند إليه في سلوكه واتجاهها، والقيم الصالحة: وهي الأشياء التي يعطيها الفرد أهمية خاصة ويحتفظ بها ويحرص عليها، وتشكل جزءاً من

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

نسيج أفكاره وشخصيته وتنعكس في سلوكه وعلاقاته وتصبح المرشد والموجه للسلوك والمحرك له، والاتجاهات الإيجابية: وهي شعور الفرد تجاه الناس والأشياء والأحداث، والدوافع الطموحة وذلك بأن يكون لدى القائد دوافع متنوعة وراقية لدفع مرؤوسيه للعمل.

مما سبق يتضح أن القائد الأخلاقي يجب أن تتوافر فيه صفات أساسية منها: أن يكون مخلصاً في عمله، ويتحمل مسؤولية عمله الإداري والتعليمي في المدرسة، ويكون على دراية بالمهارات والخبرات اللازمة لعمله، وأن يعتز بمهنته ويفتخر بها، ويسعى دائماً إلى الأفضل في أداء عمله، وأن يكون طموحاً في مهنته، ويؤدي كل ما يوكل إليه من أعمال، بهذه الصفات في القيادة الأخلاقية يصبح مثلاً أعلى لمعلميه، وكذلك للطلاب مما يؤثر تأثيراً إيجابياً في العملية التعليمية.

مصادر الأخلاق في القيادة الأخلاقية:

هناك عدد من المصادر الأساسية لأخلاق القائد التربوي التي يعتمد عليها في تكوين مبادئه وقيمه الأخلاقية في عمله التربوي والإداري، ومن هذه المصادر ما يأتي:

١-المصدر الديني: يعد المصدر الديني من أهم المصادر الأخلاقية التي تنظم معاملات الناس وأعمالهم، لقد أرسى الدين الإسلامي أعظم القواعد الأخلاقية التي تضبط المهن والوظائف المتنوعة، وتستمد أخلاقيات مهنة التعليم من المصدر الديني الإسلامي الذي ينظر إلى مهنة التعليم كونها رسالة وعملاً دينياً قبل أن تكون مهنة(العتيبي، ٢٠١٣، ١٦).

وتذكر سجى يحي(٢٠١٠، ٢٠) أن هذا المصدر يشتمل على المبادئ والتنظيمات التي تحقق سعادة الإنسان والمجتمع في كل المجالات، وعلى القواعد العامة الصالحة لهداية الناس، وتنظيم حياتهم في كل زمان ومكان، ويشتمل أيضًا على القوانين الوضعية، وهي الأوامر والنواهي التي وضعها البشر أنفسهم، لتنظيم حياتهم بالمحافظة على حقوق الناس، وتحديد واجباتهم لنشر العدالة والمساواة بينهم، لذلك تعَد التشريعات والقوانين والأنظمة المعمول بها مصدرًا من المصادر الأخلاقية.

٢-المصدر الاجتماعي: فأخلاقيات القيادة التربوية تتأثر بعادات وتقاليد وأخلاق المجتمع وأعرافه، لذا فهناك علاقة قوية بين أخلاقيات القيادة التربوية وبين المجتمع وعاداته وتقاليده (العتيبي، ٢٠١٣، ١٦)، فإذا ما تخلَّص قائد المدرسة من المعتقدات السلبية التي اكتسبها من المجتمع؛ فإن ذلك سينعكس على سلوكه داخل المنظمة، وعلى سير أدائه في عمله، وعلى علاقاته داخل المدرسة وخارجها، مما ينعكس أثره على المدرسة ككل، وعلى إنتاجية العاملين معه وولائهم وانتمائهم، وبالتالي فلا بد أن ينعكس على إنجاز الأهداف المنشودة. (سجى يحي، ٢٠١٠، ٢١).

٣- المصدر الاقتصادي: تتحكم الظروف الاقتصادية السائدة في المجتمع، في جميع

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

أفراده ومن بينهم المهنيون والإداريون؛ إذ أن الظروف الاقتصادية الصعبة، تدفع بأفراد المجتمع غالبًا إلى أنماطٍ من السلوك بعيدَة عن المعايير الخلقية(سجى يحي، ٢٠١٠، ٢١)، ويركز هذا المصدر اهتمامه على الظروف الاقتصادية للقائد التربوي، فالقائد الذي يعيش في وضع اقتصادي مقبول تتوقع منه أخلاقيات رفيعة والتزام أكيد بقواعد وأسس المهنة، أما إذا كان وضعه الاقتصادي متدنياً لا يمكنه من الوفاء بالتزاماته، فيتوقع منه الانحراف مما يسيء إلى مهنته(العتيبي، ٢٠١٣، ١٦).

٤-المصدر الإداري والتنظيمي: يقصد بالمصدر التنظيمي البناء التنظيمي الذي يعمل فيه الممارس لمهنة التعليم بكل ما فيه من قوانين وأنظمة وقيم وتقاليد تحدد سلوك العاملين فيه وتوجه مسارهم (العتيبي، ٢٠١٣، ١٦)، وإن البيئة الإدارية التي تحدد أساليب العمل، وإجراءاته ومستوياته، وتوفُّر قيادة إدارية كفؤة على جميع المستويات، لابد أنها تؤمن بالديمقراطية، والعدالة، والمساواة، والحوار المباشر، كما تضمن الحقوق لأصحابها وتشجع على الالتزام بالواجبات، وأدائها بدقة، وسرعة وأمانة(سجى يحي، ٢٠١٠، ٢٢).

٥-المصدر الفلسفي أو الفكري: إن القائد التربوي قد يتأثر بمنظومته الفكرية والفلسفية أكثر من المصادر الأخلاقية، وتكون هي الموجه لسلوكه الأخلاقي(العتيبي،٢٠١٣، ١٦).

٦- المصدر السياسي: ويقصد به نمط النظام السياسي الذي يُسيِّر المجتمع، وانعكاس توجهات هذا النظام على أخلاقيات الأفراد؛ فإذا كان النظام السياسي يؤمن بالتعددية، والمشاركة، والحوار، واحترام الرأي الآخر؛ فإنه سوف يتأثر إيجابيًا في قيم الأفراد وقناعاتهم المهنية، وإذا كان النظام السياسي دكتاتوريًا فاسدًا لا يتورع عن النهب، ويشجع القيم البالية؛ فإن تأثيره سيكون سلبيًا في توجهات الأفراد في كل مؤسسة، وحين يقوم المهني بأداء واجباته في ظل أوضاع سياسةٍ قائمة؛ فإن سلوكه يتأثر بطبيعة هذه الأوضاع وخصائصها؛ فالنظام السياسي الذي يتخذ من الصالح العام غاية له، يتعين عليه الإيمان بالحرية، والشفافية، والديمقراطية، والمساءلة، ومن هنا فإن النظام يؤدي إلى ازدهار الأخلاق المهنية (سجى يحي، ٢٠١٠، ٢٢)، وتعبر الأخلاق المهنية عن المبادئ والمعايير التي تعد أساساً للسلوك المستحب لدى أفراد المهنة، والتي يتعمد زملاء المهنة بالالتزام بها، وأصبحت هذه الأخلاقيات في الوقت الحاضر تمثل التزاماً اجتماعياً وأدبياً وأخلاقياً تجاه المؤسسة، وتجاه زملاء العمل، ومع تطور المجتمعات، فإن هذه الأخلاقيات تنتقل من كونها أخلاقيات تمثل أعرافاً وتقاليد سائدة في المجتمع إلى أخلاقيات رسمية موضوعة بمدونات أخلاقية قد يقسم عليها الفرد ويلتزم بها ولا يتجاوزها(رائدة العرايضة، ٢٠١٢، ٢٦).

ويرى الباحث أن هذه المصادر تعتبر الأساس الذي تنطلق منها القيادة الأخلاقية والتي تعكس واقع العمل التربوي والإداري في المدارس، وتؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة في العملية التعليمية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

المحور الثاني: الأمن الفكري Intellectual Security

مفهوم الأمن الفكري Concept of Intellectual Security

يعد مفهوم الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبياً، حيث بدأ تداوله بعد ما أصاب المجتمعات نوعاً من الاضطراب في الفكر الذي كان نتيجة لعدة عوامل منها: الغلو والتشدد الديني، التلوث الثقافي، وبناء على هذه المعطيات تم تعريف الأمن الفكري بما يلي:

الأمن الفكري يعني: "التصورات والقيم التي تكفل صيانة الفكر وحفظه من عوامل الشطط وبواعث الانحراف التي تميل به عن الجادة وتخرجه عن وظيفته الأساسية، التي تتمثل في إثراء الحياة بالسلوك القويم والآثار النافعة، وحفظ الضروريات، فيغدو عامل تخريب وتهديد لكل ضروريات المجتمع ومصالحه" (البقمي، ٢٠٠٩، ٨).

وعرفته أمل نور(٢٠٠٧، ١٥) بأنه:" حماية عقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب، ومعتقد خاطئ يتعارض مع العقيدة التي يدين بها المجتمع وبذل الجهود من كل مؤسسات المجتمع لتحقيق هذه الحماية".

وعرفه الحوشان (٢٠١٥، ٢٣٤) بأنه: "منهج فكري يلتزم بالوسطية والاعتدال، لغرس القيم الروحية والأخلاقية والتربوية في المدرسة، وتنقيته من التوجهات المتطرفة إن وجدت".

وعرفته ليلى طاشكندي(٢٠١٥، ١٠) بأنه: "الأساليب التي يمكن بها حماية وتحصين أفكار النشء والتغلب على الاتجاهات والأفكار الضالة التي من شأنها أن تعزز تلك الأفكار وتحيد بها عن متطلبات العقيدة والدين الإسلامي وعن الهدف الذي وجد الإنسان على الأرض ليحققه ألا وهو عباده الله تعالى وحده وعمارة الأرض".

وعرفه شلدان(٢٠١٣، ٣٨) بأنه: "حماية عقول الناشئة من كل فكر خاطئ يتعارض مع تعاليم الإسلام، ويؤدي إلى انحراف في السلوك" .

من خلال التعريفات السابقة يتبنى الباحث تعريف الحوشان (٢٠١٥، ٢٣٤) للأمن الفكري بأنه: "منهج فكري يلتزم بالوسطية والاعتدال، لغرس القيم الروحية والأخلاقية والتربوية في المدرسة، وتنقيته من التوجهات المتطرفة إن وجدت". وذلك لأنه يتناول المنهج الذي يمكن به حماية وتحصين أفكار النشء والتغلب بها على الاتجاهات والأفكار الضالة وذلك لغرس القيم الروحية والأخلاقية والتربوية داخل المدرسة.

أهمية الأمن الفكري Importance of Intellectual Security

إن الأمن من الغايات السامية التي يسعى إليها المجتمع وأفراده، ومن النعم العظيمة التي أنعم الله بها على عباده، فبالأمن تستقر الحياة وتصان، وتحفظ به الدماء

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

والأوطان.

يتطلع المجتمع دائماً إلى سيادة الأمن والاستقرار، وقد يكلف هذا الأمر المجتمعات الكثير من المال والجهد والوقت، وقد لا تصل تلك المجتمعات إلى بلوغ تلك الغاية إذا لم تبدأ بتحصين عقول أفرادها من شوائب الفكر الضال، والعقيدة الفاسدة، ولذلك فإن أهمية الأمن الفكري تنبع من: أهمية العقل ومنزلته، فالعقل محرك الإنسان، وقائد توجيهاته، وهو أساس الحسن والذم، والقبول والرد، وبه يستطيع الإنسان أن يتخذ قراراته في هذه الحياة سلباً أو إيجابياً، وخطورة الانحراف الفكري حين يقابل نفوساً ضعيفة؛ يأخذها الانبهار أو الانهيار أمام الجديد، ومن القول، أو الفكر، أو السلوك، دون عرضه على موازين الإسلام لتقويمه والحكم عليه، ويعد الأمن الفكري أسلوباً وقائياً يجنب أفراد المجتمع تبعات الجريمة الاجتماعية والاقتصادية والمعنوية؛ لإشعارهم بخطورة الجرائم والحوادث وانعكاساتها السيئة على المجتمع وتوعيتهم بدورهم المهم في التعاون مع الأجهزة الأمنية لمحاربة الجرائم والحوادث، من هنا تأتي الدعوة إلى ضرورة التركيز على الأمن الفكري كإحدى ركائز الأمن الوقائي حلاً لمشكلة الجريمة والانحراف (شلدان، ٢٠١٣، ٤٤).

كما تأتي أهمية الأمن الفكري من كونه يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها ويحدد هويتها ويحقق ذاتيها مما يحقق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والسلوك، وهو بإذن الله تعالى سر البقاء وسبب النماء وطريق البناء، فإذا اطمأن أهل الأرض على مبادئهم وقيمهم أمنوا تلوث المبادئ الوافدة وغوائل الانحرافات الفكرية (ليلى طاشكندي، ٢٠١٥، ١٢)، كما تكمن أهمية الأمن الفكري في أنه يحقق للأمة أهم خصائصها، وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية. ويعتبر تحقيقه مدخلاً حقيقياً للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته، كما في تحقيقه حماية للمجتمع عامة وللشباب خاصة، ووقاية لهم مما يرد عليهم من أفكار دخيلة هدامة، علاوة على صيانة الشريعة والذب عن حياضها والتصدي للتشكيك فيها، وفي غيابه يؤدي إلى خلل في الأمن في جميع فروعه (البقمي (٢٠٠٩، ٩).

والأمن الفكري يشكل أهمية كبيرة لضمان أمن المجتمع واستقراره، فتحقيق الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع يحقق تلقائياً الأمن في جميع مقاصده إذا ما أحكمت وسائله، وهو ما يمكن أن يطلق عليه الأمن الشامل، كذلك فإن الأمن الفكري يحدد من خلال فهم النصوص والتأمل في الآيات وتصور الفرد للحياة، وعلاقته بربه وعلاقته بالآخرين وماله من حقوق، وما عليه من واجبات(قضيب، ٢٠٠٨، ٤).

ويذكر الثويني ومحمد (٢٠١٣، ١٨) أن الأمن الفكري يمثل تحصيناً للفرد لما يمكن أن يهدد شخصيته وتكاملها في محيطه البيئي والاجتماعي الذي يعيش فيه، ومن ثم فهو يعمل على درء الأخطار عن ذاته وعمن حوله، بل يعمل الأمن الفكري على تحصين

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

النفس بالمبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تعمل على حفظ هذه الشخصية وحريتها، وحماية الفرد ضد أي خطر يهدد حياته وصيانة لها من الروع والخوف والحفاظ علي سلامة العقيدة والشريعة وتنقيتها من الشوائب التي تدخل عليها بفعل التطورات الحياتية.

وتأسيساً على ما سبق تظهر الحاجة إلى الأمن الفكري الذي يتصدى لكل فكر دخيل، ويحمي الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه لمختلف القضايا، ويهدف إلى حفظ النظام العام، وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في كافة مجالات الحياة المختلفة، ويهدف إلى أن يعيش الناس آمنين على أصالتهم، وعلى ثقافتهم المستمدة من الدين الإسلامي والأمن الفكري يمكن تحصين فكر الشباب في مواجهة دعاة الغلو والتطرف الديني والعنف والإرهاب، خصوصاً أن هناك نسبة كبيرة من الشباب يعاني فراغاً فكرياً وثقافياً ملحوظاً، وإن هؤلاء الشباب تلقوا العلم من مصادر مشبوهة، عملت علي زرع المبادئ والمعتقدات الخاطئة لديهم، فأصبحوا أداة للقتل والتدمير وتهديد أمن المجتمع وترويع أفراده.

معوقات الأمن الفكري Intellectual Security of Barriers

يعد الأمن الفكري ضرورياً للأمة الإسلامية، وأكثر معيقات الأمن الفكري هو الانحراف الفكري، وقد أرهق الانحراف الفكري الأمة الإسلامية، وهدد مضاجعها، وخرج الكثير من أفراد الأمة عن وسطية الإسلام بين متهاون ومغالٍ مما سبب إشكالات واضطرابات للمجتمع المسلم، فكان لابد من العودة إلى وسطية الإسلام للخروج من كثير من الأزمات التي ألمت بالأمة بل أنهكتها وفرقتها(الذيب وأبو صعيليك، ٢٠١٢، ١).

إن وراء ظهور الانحرافات الفكرية أسباب كثيرة متعددة ومتنوعة تهدد الأمن بشتى مجالاته، ويظل خطرها مستمراً إذا لم يتم معالجتها وتذليل حلول انعدامها ومن معوقات الأمن الفكري هي:

المعوقات الدينية: تتمثل معوقات الأمن الفكري الدينية في القصور في فهم نصوص الإسلام وتعاليمه وتفسيرها بما لا تحتمل، والتحمس والاندفاع، وتغليب العاطفة دون الرجوع إلى أسس الدين الصحيحة والعقل السليم (البقمي، ٢٠٠٩، ١٠)، بالإضافة لتكون الفجوة بين علماء الدين والشباب، فهناك من الشباب من لا يثق برأي العلماء المعروفين أو فتواهم، ويستأنس بآراء أناس آخرين يعتقد أنهم هم العلماء الحقيقيون وهم محل الثقة، وإن كانوا في الحقيقة خلاف ذلك، ومن ثم يستطيع هؤلاء التأثير في أفكار الشباب وتوجيهها إلى الانحراف والتطرف (إيناس المشهراوي، ٢٠١٥، ٥١)، وكذلك انشغال العلماء غالباً عن استقبال الشباب، والتحاور معهم، يؤدي إلى انصراف كثير منهم إلى الفضائيات، والإنترنت، ودعاة السوء والفتنة، والتيارات المعادية(الوهيبي، ٢٠١٥، ٢٧).

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

المعوقات الاجتماعية: للمؤسسات الاجتماعية أثر في نشوء الانحراف الفكري ما لم تقم بدورها الوقائي، مما تقف عائقا لتحقيق الأمن الفكري، فمن أسباب نشوء الأفكار الضالة ظهور التناقض في حياة الناس، وتفكك المجتمع وعدم ترابطه، ووجود الطبقية والطائفية التي سادت في بعض المجتمعات، حيث تؤدي الخلافات العقدية والمذهبية والصراعات بين العرقيات المختلفة إلى المزيد من التوتر بين الفئات المكونة للنسيج الاجتماعي(البقمي، ٢٠٠٩، ١٠). وتشمل هذه المؤسسات: الأسرة والمدرسة، ومعلميها، والأصحابَ، والجلساءَ، فالأسرة تقوم بتشكيل وبناء شخصية أبنائها، وقد يكون هذا البناء إيجابياً، من خلال تنشئتهم على القيم والعادات المتمثلة في المنهج الإسلامي الصحيح، أو بناءً سلبياً تَغيب فيه الرعاية والرقابة والمتابعة، أو قد يغيب فيه النموذج السلوكي الذي يقتدي به الأبناء، مع الشدة في المعاملة، والحرمان من وسائل الترفيه، إضافة إلى ما هو أشد ضرراً من ذلك في حال غياب أحد الوالدين وخاصة الأب أو تفكك الأسرة وانهيار المستوى الأخلاقي (الوهيبي، ٢٠٢٥، ٢٧)، فقصور هذه المؤسسات يجعل كثير من الشباب يفقدون التوجيه والمتابعة وأدي إلى لجوئهم إلى أفراد أو جماعات لعرض مشكلاتهم وآرائهم عليهم، مما يؤدي إلى غرس أفكار منحرفة في عقول الشباب(إيناس المشهراوي، ٢٠١٥، ٥١).

المعوقات الاقتصادية: فالعوامل الاقتصادية تؤثر سلباً وايجاباً على الإنسان، في جوانب حياته المختلفة ويكون في مرحلة شبابه أكثر تأثراً بها، فالأسباب الاقتصادية هي وراء تطرف الشباب وانحرافهم والبطالة والفراغ لدى الشباب يؤديان إلى حالة من الإحباط والشعور بعدم القدرة على تحقيق الطموحات وبالتالي يظهر لدى الشباب التخوفُ، والقلق على المستقبل(الوهيبي، ٢٠١٥، ٢٧). كما أن الظروف الاقتصادية غير المستقرة والتي لا تحقق الحد الأدنى من سد احتياجات الإنسان الضرورية تدفع إلى التعصب، وتجعل النفوس ميالة إلى رفض الآخرين، ومن أجل هذا يستغل أصحاب الأفكار والمذاهب المنحرفة، هذا الجانب لإثارة النفوس على الأفكار والمذاهب السائدة(البقمي، ٢٠٠٩، ١١). والظروف الاقتصادية الصعبة التي تعانيها بعض المجتمعات، وانتشار البطالة بين الشباب، سببان في جعل بعض الشباب يفقد الأمل ويستسلم لأي دعوة منحرفة، أو يصبح فريسة سهلة للاستغلال(إيناس المشهراوي، ٢٠١٥، ٥١)

المعوقات السياسية: تأتي الدوافع السياسية نتيجة أسباب كانت داخلية أو خارجية منها: السياسات غير العادلة التي تتخذها الدولة ضد مواطنيها والكبت السياسي الذي تمارسه عليهم وتهميش دور المواطن وتغييبه عن المشاركة السياسية أو انتهاك حقوقه، والصراعات المحلية الداخلية سواء كانت بين طبقات الشعوب المختلفة أو بينهم وبين السلطة، وتكوين جماعات وحركات سياسية غير مشروعة وتبنيها ومدها بالإمكانات المادية والفنية من جانب دول أخرى لخلق نوع من زعزعة الأمن والاستقرار وخلق الفتن

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

والقلاقل داخل الدولة، والمعوقات الثقافية: فالمجتمع الإسلامي يعيش في عصر يتصف بوفرة القنوات الفضائية المنحرفة فكرياً وأخلاقياً التي تستدرج الشباب نحو أفكار وتوجهات خاطئة، بل إنها قد تأتي من الغزو الفكري والثقافي والأخلاقي حيث يستخدم أعداء الإسلام كل الوسائل وجميع الطرائق التي تهدف إلى اضطراب فكر الشباب وانحلال أخلاقهم والقضاء على هويتهم الإسلامية، فالفراغ الفكري الذي يعانيه الشباب، وعدم وجود برامج خاصة بهم تشغل وقت فراغهم يعد معوقاً رئيساً لتحقيق الأمن (البقمي،٢٠٠٩، ١٣).

ويضيف الهجهوج (٢٠١١، ٤٦) معوقات أخرى تحد من تحقيق الأمن الفكري منها فوضوية الفتوى: الإفتاء في الدين الإسلامي أمر بالغ الأهمية، وله أهله الذين قصره الله عليهم، فلا ينبغي أن يتصدر للفتوى إلا المؤهلون الذين اجتمع فيهم العلم الراسخ والتقوى والورع، والجهل بالعلم الشرعي: يعد الجهل بالعلم الشرعي من أهم أسباب مظاهر الانحرافات المختلفة، وهو من أبرز أسباب ظهور التطرف والغلو والانحراف والتقصير، والجهل بالدين خطره عظيم حيث تترتب عليه مفاسد في شتى مناحي الحياة كالعقائد الباطلة والبدع في الدين وتمزيق الصف الواحد، والحقد والكراهية، وظهور الفرق والأحزاب والجماعات المتناقضة، والعولمة: إن العولمة الثقافية هي أخطر أنواع العولمة إذ يمكن اعتبارها عملية تذويب لثقافة الفرد والمجتمع بل الأمة بأكملها، ويتضح ذلك من التدخلات الخارجية ومطالبتها بتغيير مناهج التعليم وطرق التعلم وما يبث في القنوات الفضائية بهدف هدم الثقافة الإسلامية.

آثار انعدام الأمن الفكري:

الانحراف الفكري له آثار مدمرة، ومخاطر كبيرة على الفرد والمجتمع، وكيان الدولة واستقرارها السياسي والاجتماعي والاقتصادي. وضرر الانحراف الفكري يبدأ بإصابة عقل صاحبه ودينه أولاً، ثم يستهدف عقول وعقائد وقيم المحيطين به من أسرته، ثم يصيب مجتمعه وبلده، وتزداد خطورة الانحراف الفكري، وتعظم آثاره المدمرة إذا ترجم ذلك الانحراف إلى أفعال يقوم بها الفرد، أو إلى سلوك ينتهجه متمثل في الظلم، والاعتداء والإفساد في الأرض (إيناس المشهراوي، ٢٠١٥، ٥٣).

ويترتب علي غياب الأمن الفكري الكثير من الأضرار الثقافية والأخلاقية التي تنعكس بشكل واضح علي نمط التفاعل بين أفراد المجتمع فوسائل الإعلام وما تبثه من أفكار وقيم في بعض الفضائيات قد يضعف مستوي التعليم لدي الطلاب فيشغلهم عن الدراسة ويضيع أوقاتهم بلا فائدة ويشيع فيهم الخمول وعدم الجدية ويضعف لغتهم العربية، إضافة إلي تلقينهم مفاهيم وثقافة غربية عن مفاهيمنا وثقافتنا الإسلامية، تقوض هويتنا، كما تسهم بعض الفضائيات وشبكة الإنترنت والمواقع الإباحية في الدعاية إلي

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

أمور تخالف تعاليم الدين الحنيف، وتثير الغرائز وإلي شيوع الرذيلة، وهي موجهة خاصة للشباب بغرض وقوعهم في براثن التيارات المنحرفة(الثويني ومحمد، ٢٠١٣، ٢١).

بالإضافة إلى افتراق الأمة، واختلاف كلمتها، مما يؤدي إلى ضعفها وتهالكها، وهذه الغاية التي يسعى إليها أعداء الإسلام، واهتزاز الأمن في حياة الناس، والتأثير على الأسرة المسلمة، فأعداء الإسلام يحاولون صبغ المجتمعات الإسلامية بالصبغة الغربية، والقضاء على صورة الأسرة المسلمة وإثارة الفتن حيث يسعى الفكر المنحرف إلى إثارة الجدل والفتن وانتهاك حقوق الغير وذلك بالاعتداء على ممتلكاتهم أو حرياتهم أو ذواتهم، بدون مسوغ شرعي(الوهيبي، ٢٠١٥، ٤١).

وهناك مخاطر شتى تقود إلى الخلل أو الفوضى أو الهوى الفكري وهذا بدورة يهدد أمن الفرد وأمن البيت وأمن المجتمع وأمن الناس جميعاً(شحاته، ٢٠١٣،٤) ومنها الأخطار الاجتماعية: خصوصاً ما يتعلق بنشر الأفكار والمفاهيم التي تتعارض مع القيم والمبادئ الاجتماعية، وتقليد الأنماط التي تتعارض مع النسق الاجتماعي مما يترتب عليه غياب القيم والمثل العليا في المجتمع(الثويني ومحمد، ٢٠١٣، ٢١).

الآثار الدينية: أن للانحرافات الفكرية آثار خطيرة في الفكر والدين والأخلاق، فالأفكار المنحرفة والمتطرفة ذات تأثير كبير على الطبقات غير المثقفة في المجتمع فضلاً عن تناقضها مع الدين والأخلاق والفطرة التي فطر الله الناس عليها، ومن أخطر الفتن التي تقوض بنيان أية أمة من الأمم تلك الفتن التي تتخذ من الدين شعاراً لها وتتستر وراءه، فيكون هدفها في الظاهر نبيلاً بينما في الباطن تهدف إلى أغراض خفية سواء كانت تلك الأغراض سياسية أو دينية أو غير ذلك، كما قد تؤثر أقوال وأفعال المنحرفين في نفوس أفراد المجتمع وأفكارهم، ومن أهم تأثيرات الانحراف الفكري الدينية إحداث صراعات دينية وفتنة طائفية داخل المجتمع بين مختلف طوائفه وطبقاته مما يؤدي إلى العداوة وزيادة العنف (البقمي، ٢٠٠٩، ١٤). ومن آثار الانحراف الفكري على الأمن الفكري والعقائدي: إثارة الشبهات، وتحريف المفاهيم والمعتقدات، والإفتاء بغير علم شرعي (الدغيم، ٢٠٠٦، ٤٩)، بالإضافة إلى إدخال أصولٍ وعبادات ليست من شرع الله، كالبدع، والمحدثات التي أدت إلى ضعف المجتمع الإسلامي، وافتراقه، وظهور وانتشار فكر التكفير وتشويه الفكر الإسلامي، وتهميش قيمته، وتمجيد الغرب وفكره المنحرف، وظهور فكرة تقارب الأديان وانصهارها معاً، فالانحراف الفكري ساهم في إلغاء الفوارق العقائدية بين الأديان، وانتشار الوثنية، والشرك، وفعل المنكرات والمحرمات، والإلحاد في الدين، والتأثير على التعليم، والإعلام، واللغة، والأدب الإسلامي(الوهيبي، ٢٠١٥، ٤٠).

الآثار الاقتصادية: تتطلب التنمية الاقتصادية في الدولة استغلال كامل الطاقات المتاحة والموارد الطبيعية فيها، وتشغيل رؤوس الأموال والعمل على التبادل التجاري وتشجيع السياحة والصناعة والتجارة والزراعة، وعندما يتهدد الاستقرار الاقتصادي نتيجة الانحرافات

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

الفكرية التي تتسبب في انتشار العنف والتخريب والأعمال الإرهابية فإن ذلك يؤثر على معدلات الإنتاج فيها ويهددها بالتضخم وترتفع تكاليف الإنتاج وتنخفض قيمة عملة الدولة مما ينعكس سلباً على البناء الاقتصادي للدولة (البقمي، ٢٠٠٩، ١٥) ومن آثار الانحراف الفكري على الأمن الاقتصادي: التكاليف المالية للإجراءات الأمنية، هجرة الوظائف الحكومية، وفتاوى المقاطعة الاقتصادية، والأثر السلبي على القطاع الخيري (الدغيم، ٢٠٠٦، ٦١)، واستغلال وامتصاص ثروات البلدان الإسلامية ومواردها، والتكاليف الباهظة التي تتحملها الدولة، وتنفقها أجهزة الضبط الاجتماعي، والمؤسسات العملية، ومراكز البحوث الاجتماعية، والمؤسسات الأمنية والجنائية القائمة على مكافحة الجريمة ومنعها(الوهيبي، ٢٠١٥، ٤١).

الآثار السياسية: تؤدي الأعمال التخريبية الناتجة عن الانحرافات الفكرية بالإضرار بسمعة الدولة وهيبة قوانينها وأنظمتها وتهديد الحرية والديمقراطية والاستقرار فيها، وإحداث الضعف في مختلف الأجهزة والقوى السياسية فيها مما يؤدي إلى شل حركة الدولة سياسياً(البقمي، ٢٠٠٩، ١٥). بالإضافة إلى إشاعة الفوضى والاضطراب في الدولة، مما يؤدي إلى تصدعها، وانهيار بنيتها، ومصادرة حرية الآخرين، واتهام الدولة بالتبعية للغرب، ومعارضة مبدأ الشورى (الوهيبي، ٢٠١٥، ٤١). ومن آثار الانحراف الفكري على الأمن السياسي: مقاومة السلطة والخروج عليها: تعتبر فكرة شرعية مقاومة السلطة والخروج عليها من الأفكار السياسية المنحرفة والمتطرفة، حيث تبدأ هذه الفكرة بالتأكيد على أن الحكومة دائماً على خطأ وأن علمائها ومشايخها وقادتها هم مغرضون وعملاء وكفرة وخارجون عن جماعة المسلمين، وينقلب هذا الاتهام إلى عداء سافر لدى بعض أصحاب الفكر السياسي المنحرف فيؤدي إلى تكوين الجمعيات والأحزاب السياسية السرية التي تتربص بالسلطة وتتحين الفرص التي قد تتاح للانقضاض عليها والاستئثار بها. وتتضح خطورة الإيمان بفكرة التمرد على السلطة والخروج عليها والعمل على تحقيقها بالآثار الفادحة التي قد تؤدي إليها كهدم النظام الاجتماعي وإشاعة الفوضى والاضطراب في الدولة (الدغيم، ٢٠٠٦، ٦٠).

الآثار الأمنية: مكافحة الانحرافات الفكرية تتطلب ضرورة اتخاذ إجراءات أمنية على مختلف الأصعدة في الدولة ذلك أن هذا العمل يشكل قضية تهم المجتمع بأسره، وظهورها يؤدي إلى عدم الاستقرار وانعدام الطمأنينة والشعور بالخوف على الأنفس والممتلكات مما يتطلب من الدولة مضاعفة جهودها الأمنية لطمأنه المواطنين والحد من انتشار جرائم أخرى في المجتمع. وتكمن الأثار الأمنية التي تخلفها الانحرافات الفكرية في: انعدام الشعور بالأمن وعدم الطمأنينة والخوف عند ممارسة شؤون الحياة العادية نتيجة حالة القلق الدائم الذي يعيشه الفرد، وفقدان الثقة بالأجهزة الأمنية وما يعكسه ذلك من آثار

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

تتطلب زيادة الحذر واتخاذ الحيطة وربما أدى ذلك بفئة معينة من المواطنين إلى توظيف أجهزة حماية خاصة، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية لدى الفئات الأخرى التي لا تستطيع حماية أنفسها وبروز الشائعات والاستماع إليه وتصديقها، وزيادة عدد أفراد رجال الأمن والأجهزة مما يؤثر على نواح أخرى اقتصادية وأمنية، وهدر واستنزاف الوقت الذي يمضيه رجال الأمن في تعقب المنحرفين ومقاومتهم وكان الأحرى صرفه في مجالات أخرى (البقمي، ٢٠٠٩، ١٧).

يتضح مما سبق أن هذه الآثار تزداد يوماً بعد يوم خاصة فيما يمر به المجتمع من تحديات في شتى مجالات الحياة، وأن تأمين الفكر الإسلامي من هذه الآثار التي تقود إلى الرعب والخوف والعنف والإرهاب من مسئولية البيت والمدرسة والدولة وهؤلاء جميعاً مسؤولون أمام الله عن تحقيق الأمن الفكري في المجتمع. حيث قال صلى الله عليه وسلم:" كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته". ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال الإيمان والعزم والإرادة، وغرس القيم الإيجابية من أجل تحقيق التماسك الاجتماعي الذي يقوم على تنمية جوانب الأمن الفكري وترسيخه في نفوس الشباب بصفة عامة وطلاب المدارس بصفة خاصة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: بما أن الهدف الرئيسي للدراسة هو دور القيادة الأخلاقية لدى قادة مدارس محافظة النماص في تنمية جوانب الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمحافظة النماص والبالغ عددهم(٢٨٥) معلماً حسب إحصائيات إدارة التعليم في محافظة النماص للعام الدراسي١٤٣٨/ ١٤٣٩هـ، ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة، سيتم التطبيق على كل أفراد المجتمع كعينة للدراسة والذي تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية، لمعلمي المرحلة الثانوية في محافظة النماص، الجدول (١) يوضح توزيع مجتمع الدراسة.

عينة الدراسة:

بلغ حجم مجتمع الدراسة بلغ (٢٨٥)، ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة، فإن عينة الدراسة ستكون كامل مجتمع الدراسة باستثناء (30) فرداً خاصة بالعينة الاستطلاعية التي تم استخدامها في صدق وثبات أداة الدراسة، حيث تم استهداف (٢٥٥) معلماً وبلغ عدد المستجيبين (٢٤٠) معلما، وبذلك بلغت العينة النهائية (240) معلما، والجدول(١) يوضح توزيع عينة الدراسة على متغيراتها

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفق متغيراتها

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة
التخصص	علوم إنسانية	121	50.4%
	علوم طبيعية	119	49.6%
	المجموع	240	100.0%
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	172	71.7%
	دراسات عليا	68	28.3%
	المجموع	240	100.0%
سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	90	37.5%
	١٠ سنوات فأكثر	150	62.5%
	المجموع	240	100.0%

يتضح من جدول (١) أن تخصص العلوم الإنسانية جاء بنسبة ٥٠.٤%، وتخصص العلوم الطبيعية جاء بنسبة ٤٩.٦%، واتضح ان نسبة الحاصلين على بكالوريوس فأقل بلغت نسبتهم ٧١.٧%، فيما الحاصلين على دراسات عليا بلغت نسبتهم ٢٨.٣%، وفيما يتعلق بسنوات الخبرة تبين ان من لديهم اقل من ١٠ سنوات خبرة بلغت نسبتهم ٣٧.٥%، ومن لديهم ١٠ سنوات خبرة فأكثر بلغت نسبتهم ٦٢.٥%.

أداة الدراسة:

بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة قام الباحث ببناء وتصميم أداة الدراسة وتتكون من ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: ويتضمن معلومات أولية لأفراد عينة الدراسة شملت عدد من المتغيرات هي (التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

الجزء الثاني: اشتمل على محور القيادة الاخلاقية ويحتوي على (30) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات، المجال الأول: الصفات الشخصية ويتكون من (١٠) فقرة، والمجال الثاني: الصفات الادارية ويتكون من (١٠) فقرة، والمجال الثالث: العلاقات الانسانية ويتكون من (١٠) فقرة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

الجزء الثالث: اشتمل على محور تنمية جوانب الأمن الفكري يحتوي على(٢٠) فقرة.

وتم تدريج أداة الدراسة تدريجاً خماسياً حسب مقياس ليكرت الخماسي على النحو الآتي: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً).

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقتين هما: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وصدق البناء الداخلي لأداة الدراسة.

أولا: الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة (الاستبانة)، بعرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال الإدارة التربوية والقياس والتقويم ومناهج وطرق التدريس في الجامعات السعودية وإدارة التعليم بمحايل عسير، وذلك للحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرات، وإبداء رأيهم في أدوات الدراسة من حيث ملائمة الفقرات، وانتمائها للمجالات التي وضعت فيها، وكذلك اقتراح ما يرونه مناسباً، وقد تم تحليل نتائج التحكيم، وإجراء التعديل لبعض فقرات الاستبانات في ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم وإعادة ترتيب بعضها، لقد تكونت أداة الدراسة في صورتها الأولية من (٦٠) فقرة موزعة على محورين رئيسين المحور الأول: القيادة الاخلاقية يحتوي على(٤٥) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات، المجال الأول: الصفات الشخصية ويتكون من (١٥) فقرة، والمجال الثاني: الصفات الادارية ويتكون من (١٥) فقرة، والمجال الثالث: العلاقات الانسانية ويتكون من (١٥) فقرة والمحور الثاني: تنمية جوانب الأمن الفكري يحتوي على(١٥) فقرة، وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين تم حذف بعض الفقرات وتعديل صياغة البعض الاخر ومن امثلة الفقرات التي تم حذفها في المحور الاول (يحترم جميع العاملين، يتصرف في المواقف المختلفة بشجاعة، يفي بالوعود التي يقطعها على نفسه، ينجز المهام الموكلة إليه بإخلاص، يعتذر عن الخطأ إذا ما وقع فيه، يطبق الأنظمة واللوائح على الجميع بعدالة، يوزع المهام على المعلمين وفق قدراتهم ورغابتهم، يراعي المعلمين الجدد بتقديم المساعدة لهم، يعتمد أسلوب المنافسة الأخلاقية بين المعلمين، يقدر المعلمين النشطاء ويشجعهم، يحترم العادات والتقاليد في التعامل مع المعلمين، يتواضع في تعامله مع المعلمين، ينصت إلى المعلمين بكل اهتمام، يراعي احتياجات المعلمين الشخصية، يقدر ظروف المعلمين بشكل موضوعي، يتفقد المعلمين للاطمئنان عليهم"، وتم إضافة عبارات في المحور الثاني الذي يقيس جوانب الامن الفكري وهي (توعية الطلاب بمخاطر الاستخدام الخطأ بمواقع التواصل الاجتماعي، يحث الطلاب على القيام بالأنشطة التطوعية التي تخدم المجتمع، يحث المعلمين على الاستماع لمشكلات الطلاب ومناقشتهم

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

فيها، استغلال الإذاعة المدرسية لتوعية الطلاب فكرياً، يوجه الطلاب للمحافظة على الممتلكات العامة)، وبذلك تم إعداد أدوات الدراسة بصورتها النهائية.

ثانياً: صدق البناء الداخلي:

قام الباحث بحساب صدق البناء الداخلي للأداة، وذلك باستخدام طريقة الصدق البنائي، والتي تعتمد على حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات أداة الدراسة، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، تبعاً لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية والتي بلغ عددها (30) معلماً من مجتمع الدراسة تم استبعادهم لاحقا من العينة الأساسية.

أ – صدق البناء الداخلي لفقرات مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية لكل مجال.

تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه الفقرة كما في الجدول(٢):

جدول (٢) معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) بين الفقرة والمجال التي تنتمي إليه

المحور الأول: القيادة الأخلاقية						المحور الثاني: جوانب الأمن الفكري			
المجال الأول: الصفات الشخصية		المجال الثاني: الصفات الادارية		المجال الثالث: العلاقات الإنسانية					
م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
1	.612**	11	.749**	21	.686**	1	.644**	11	.806**
2	.756**	12	.658**	22	.795**	2	.708**	12	.838**
3	.653**	13	.891**	23	.894**	3	.711**	13	.746**
4	.727**	14	.885**	24	.740**	4	.786**	14	.907**
5	.690**	15	.739**	25	.824**	5	.849**	15	.850**

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

المحور الأول: القيادة الأخلاقية								المحور الثاني: جوانب الأمن الفكري			
المجال الأول: الصفات الشخصية		المجال الثاني: الصفات الادارية		المجال الثالث: العلاقات الإنسانية							
6	.739**	16	.764**	26	.811**	6	.899**	16	.692**
7	.652**	17	.660**	27	.901**	7	.878**	17	.846**
8	.830**	18	.809**	28	.843**	8	.882**	18	.844**
9	.770**	19	.886**	29	.846**	9	.908**	19	.888**
10	.674**	20	.933**	30	.751**	10	.726**	20	.549**

يتضح من جدول (2) أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، ففيما يتعلق بالمحور الأول: الذي يقيس القيادة الاخلاقية، فقد تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمحور ما بين (٠.٦١٢ -٠.٩٣٣)، أما فيما يتعلق بالمحور الثاني: الأمن الفكري قد تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمحور ما بين (٠.٥٤٩ -٠.٩٠٨)، وهذه النتيجة تشير إلى صدق الاتساق الداخلي لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الأداة، وأن الفقرات ذات علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بالمحور الذي تنتمي إليه.

ب-صدق البناء الداخلي لمجالات الاستبانة

تم حساب معاملات الارتباط بيرسون (Pearson) لمجالات المحور مع الدرجة الكلية للمحور تبعاً لاستجابات أفراد العينة كما في الجدول(٣):

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

جدول (٣) معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) بين المجال والدرجة الكلية لمحور القيادة الاخلاقية

المحور الأول: القيادة الاخلاقية				
	المجالات	عدد الفقرات	رقم الفقرة	معامل بيرسون
١	المجال الأول: الصفات الشخصية	10	1-10	.889**
٢	المجال الثاني: الصفات الادارية	10	11-20	.935**
٣	المجال الثالث: العلاقات الإنسانية	10	21-30	.930**

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط لمجالات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية لمحور القيادة الاخلاقية كانت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث بلغ معامل الارتباط لمجال الصفات الشخصية (0.889)، ولمجال الصفات الادارية (0.935) وجميعها قيم موجبة، ولمجال العلاقات الانسانية (٠.93) وجميعها قيم موجبة. كما يلاحظ أن أعلى ارتباط كان بين الصفات الادارية والدرجة الكلية للمحور بمعامل ارتباط بلغ (0.935)، وهذه النتيجة تشير إلى صدق البناء الداخلي لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الأداة، وأن المجالات ذات علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بالمحور الذي تنتمي إليه.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الاتساق الداخلي معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's ALPHA) للتأكد من ثبات الاتساق الداخلي كما في الجدول(٤):

جدول (٤) معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's ALPHA) للتأكد من ثبات الأداة

م	المحاور	عدد الفقرات	رقم الفقرة	معامل كرونباخ الفا
1	المجال الأول: الصفات الشخصية	10	1-10	0.887
٢	المجال الثاني: الصفات الادارية	10	11-20	0.937
٣	المجال الثالث: العلاقات الإنسانية	10	21-30	0.938
	اجمالي المحور الأول القيادة الاخلاقية	30	1-30	0.966
	اجمالي المحور الثاني جوانب الامن الفكري	20	1-20	0.968

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

يتضح من جدول (٤) إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، فقد بلغت قيمة معامل كرونباخ الفا (Cronbach's ALPHA) للمحور الأول: القيادة الاخلاقية (0.966)، ولمجال الصفات الشخصية (0.887)، ولمجال الصفات الادارية (0.937)، ولمجال العلاقات الإنسانية (0.938)، كما بلغت للمحور الثاني: جوانب الامن الفكري (0.968)، وهي قيمة مرتفعة جداً للثبات، مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة كبيرة جداً من الثبات ويمكن الوثوق في نتائجها.

الصورة النهائية لأداة الدراسة:

أصبحت الأداة بصورتها النهائية وبعد إجراءات التحقق من الصدق والثبات مكونة من (٥٠) فقرة موزعة على محورين، المحور الأول القيادة الاخلاقية ويحتوي على (٣٠) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات، المجال الأول: الصفات الشخصية ويتكون من (١٠) فقرة، والمجال الثاني: الصفات الادارية ويتكون من (١٠) فقرة، والمجال الثالث: العلاقات الانسانية ويتكون من (١٠) فقرة، والمحور الثاني تنمية جوانب الأمن الفكري يحتوي على(٢٠) فقرة، وتم تدريج أداة الدراسة تدريجاً خماسياً حسب مقياس ليكرت الخماسي على النحو الآتي: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً).

نتائج الدراسة مناقشتها وتفسيرها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها: ما مستوى توافر السلوك الأخلاقي لدى قادة المدارس الثانوية بمحافظة النماص من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن كل مجال من المجالات وعلى المحور ككل كما هو مبين في الجدول(٥):

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور القيادة الاخلاقية ككل وعلى مجالاته مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

ترتيب المجال في الاستبانة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
1	المجال الأول: الصفات الشخصية	4.29	0.680	1	عالية جداً
3	المجال الثالث: العلاقات الإنسانية	4.23	0.824	2	عالية جداً
2	المجال الثاني: الصفات الادارية	4.21	0.793	3	عالية جداً
	الدرجة الكلية لتوافر السلوك الأخلاقي	4.24	0.726		عالية جداً

يتضح من جدول (٥) أن جميع مجالات القيادة الأخلاقية جاءت بمتوسطات حسابية تقع في درجة ممارسة (عالية جداً) وبلغ المتوسط العام لمجالات ممارسة القيادة الاخلاقية لدى قادة مدارس محافظة النماص (٤.٢٤) وانحراف معياري (٠.٧٢٦)، وتشير هذه المتوسطات إلى أن قادة مدارس محافظة النماص يمارسون القيادة الاخلاقية بدرجة عالية جداً، ويدعم ذلك المتوسط العام استجابات أفراد عينة الدراسة في هذا المحور حيث جاء في المرتبة الأولى مجال الصفات الشخصية بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٩) بانحراف معياري (٠.٦٨٠) بدرجة عالية جداً، وفي المرتبة الثانية مجال العلاقات الإنسانية بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٣) بانحراف معياري (٠.٨٢٤) بدرجة عالية جداً، وفي المرتبة الثالثة مجال الصفات الادارية بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢١) بانحراف معياري (٠.٧٩٣) بدرجة عالية جداً.

ويمكن تفسير هذه النتائج المرتفعة في مجالات القيادة الأخلاقية الى المجتمع الإسلامي الذي يؤثر على أخلاقيات قادة المدارس، ولا سيما في مجال الصفات الشخصية الذي تصدر مجالات القيادة الأخلاقية، بالإضافة الى حسن اختيار القادة والذي يتم بعناية كبيرة وفق شروط محددة يراعي فيها حسن السيرة والسلوك للقائد.

وتختلف هذه النتائج مع دراسة المكيمي(٢٠١٤) التي توصلت الى أن درجة ممارسة مديري مدارس التربية الخاصة في دولة الكويت للقيادة الأخلاقية من منظور

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

إسلامي مرتفعة، وتختلف مع دراسة العتيبي(٢٠١٣) التي توصلت الى أن الدرجة الكلية للقيادة الأخلاقية مرتفعة، وتختلف هذه النتائج مع دراسة (الكبير،٢٠١٦) التي توصلت الى انخفاض قيمة المتوسط العام لمكونات القيادة الأخلاقية، وتختلف مع دراسة رائدة العرايضة (٢٠١٢) التي توصلت الى أن مستوى ممارسة قادة المدارس الثانوية الحكومية في عمان بالأردن للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين كان متوسطاً.

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة القيادة الاخلاقية لدى قادة مدارس محافظة النماص وجهة نظر المعلمين في مجالات القيادة الأخلاقية الثلاثة التي يحتوي عليها محور القيادة الاخلاقية لدى قادة مدارس محافظة النماص كالآتي:

المجال الأول: الصفات الشخصية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مفردات المجال الأول "الصفات الشخصية"، وتم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسطات الحسابية تنازلياً، كما هو مبين بالجدول(٦):

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال الصفات الشخصية والدرجة الكلية للمجال مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
1	يحافظ على حسن مظهره الشخصي.	4.50	0.640	1	عالية جداً
7	يحرص على أن يكون قدوة حسنة للمعلمين الطلاب.	4.49	0.737	2	عالية جداً
6	يستشعر المسؤولية الكاملة تجاه العمل.	4.40	0.801	3	عالية جداً
4	ينجز المهام الموكلة إليه بإخلاص.	4.36	0.837	4	عالية جداً
3	يتحلى بالصبر في إنجاز المهام.	4.33	0.784	5	عالية جداً
8	يبادر بتقدير العاملين المتميزين.	4.28	0.911	6	عالية

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
					جداً
2	يتحلى بالصدق دائما.	4.26	0.924	7	عالية جداً
5	يتميز بالوضوح في سلوكه وممارساته.	4.25	0.885	8	عالية جداً
10	يبدو مبتسما بشوشا مرحاً مع المعلمين والطلاب.	4.15	0.936	9	عالية
9	يتقبل النقد الموجه إليه برحابة صدر.	3.93	1.068	10	عالية
	المجال الأول: الصفات الشخصية	4.29	0.680		عالية جداً

يتضح من جدول (٦) أن هناك (٨) فقرات جاءت بمتوسطات حسابية تقع في درجة ممارسة (عالية جداً)، و(فقرتين) جاءت متوسطات حسابية تقع في درجة ممارسة (عالية)، تشير هذه المتوسطات الى أن قادة محافظة النماص يتوافر لديهم مستوى مرتفع من الصفات الشخصية ويدعم المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة في هذا المجال والذي بلغ (٤.٢٩)، بانحراف معياري بلغ (٠.٦٨٠)، حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة رقم (١) "يحافظ على حسن مظهره الشخصي" بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٠) وانحراف معياري بلغ (٠.٦٤٠) وبدرجة ممارسة عالية جداً، وفي المرتبة الثانية الفقرة رقم (٧) "يحرص على أن يكون قدوة حسنة للمعلمين الطلاب" بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٩) وانحراف معياري بلغ (٠.٧٣٧) وبدرجة ممارسة عالية جداً، وفي المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٦) "يستشعر المسؤولية الكاملة تجاه العمل" بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٠) وانحراف معياري بلغ (٠.٨٠١) وبدرجة ممارسة عالية جداً، وفي المرتبة السابعة الفقرة رقم (٥) "يتميز بالوضوح في سلوكه وممارساته" بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٥) وانحراف معياري بلغ (٠.٨٨٥) وبدرجة ممارسة عالية جداً، وفي المرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم (١٠) "يبدو مبتسما بشوشا مرحاً مع المعلمين والطلاب" بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٥) وانحراف معياري بلغ (٠.٩٣٦) وبدرجة ممارسة عالية، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٩) "يتقبل النقد الموجه إليه برحابة صدر" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٣) وانحراف معياري بلغ (١.٠٦٨) وبدرجة ممارسة عالية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

ويمكن تفسير هذه النتائج المرتفعة في ضوء طبيعة المهنة التربوية والتي تحرص دائما على ان يتحلى القائمين بالعمل على الصفات الأخلاقية الشخصية والاهتمام بان يكون قدوة في عمله، وكذلك يعزو الباحث ذلك الى انه يتم اختيار القادة وفق صفات شخصية تتناسب مع هذا المنصب.

المجال الثاني: الصفات الإدارية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مفردات المجال الثاني "الصفات الادارية"، وتم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسطات الحسابية تنازلياً، كما هو مبين بالجدول(٧):

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال الصفات الادارية والدرجة الكلية للمجال مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
17	يتجنب استغلال منصبه لتحقيق مصالح شخصية.	4.34	0.914	1	عالية جداً
11	يعمل بجد مع فريقه لتحقيق رؤية المدرسة ورسالتها.	4.33	0.789	2	عالية جداً
19	يقدم المشورة والمساعدة لجميع المعلمين.	4.25	0.926	3	عالية جداً
15	يحافظ على أسرار العمل.	4.24	0.994	4	عالية جداً
16	يعمل على تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى المعلمين.	4.24	0.823	5	عالية جداً
18	يعزز الجوانب الإيجابية لدى المعلمين.	4.21	0.868	6	عالية جداً
12	يحسن استثمار الموارد المالية لصالح المدرسة.	4.15	0.936	7	عالية
13	يشجع المعلمين على الإبداع والتجديد.	4.13	0.980	8	عالية
14	يطبق معايير عادلة من الشفافية والنزاهة عند تقييم أداء المعلمين.	4.08	1.019	9	عالية

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
20	يراعي العدالة في توزيع المهام والأدوار داخل المدرسة.	4.08	1.062	10	عالية
	المجال الثاني: الصفات الادارية	4.21	0.793		عالية جداً

يتضح من جدول (٧) أن هناك (٦) فقرات جاءت بمتوسطات حسابية تقع في درجة ممارسة (عالية جداً)، و(٤) فقرات جاءت بمتوسطات حسابية تقع في درجة ممارسة (عالية)، تشير هذه المتوسطات الى أن قادة محافظة النماص يتوافر لديهم مستوى مرتفع من الصفات الادارية ويدعم ذلك المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة في هذا المجال والذي بلغ (٤.٢١) بانحراف معياري (٠.٧٩٣)، حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة رقم (١٧) "يتجنب استغلال منصبه لتحقيق مصالح شخصية" بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٤) وانحراف معياري بلغ (٠.٩١٤) وبدرجة ممارسة عالية جداً، وفي المرتبة الثانية الفقرة رقم (١١) "يعمل بجد مع فريقه لتحقيق رؤية المدرسة ورسالتها" بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٣) وانحراف معياري بلغ (٠.٧٨٩) وبدرجة ممارسة عالية جداً، وفي المرتبة الثالثة الفقرة رقم (١٩) "يقدم المشورة والمساعدة لجميع المعلمين" بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٥) وانحراف معياري بلغ (٠.٩٢٦) وبدرجة ممارسة عالية جداً، وفي المرتبة السابعة الفقرة رقم (١٣) "يشجع المعلمين على الإبداع والتجديد" بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٣) وانحراف معياري بلغ (٠.٩٨٠) وبدرجة ممارسة عالية، وفي المرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم (١٤) "يطبق معايير عادلة من الشفافية والنزاهة عند تقييم أداء المعلمين" بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٨) وانحراف معياري بلغ (١.٠١٩) وبدرجة ممارسة عالية، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢٠) "يراعي العدالة في توزيع المهام والأدوار داخل المدرسة" بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٨) وانحراف معياري بلغ (١.٠٦٢) وبدرجة ممارسة عالية.

ويعزو الباحث هذه النتائج الى التزام القادة بالمسؤولية وانضباطهم تجاه عملهم، وكذلك سعي المجتمع المدرسي الى تحقيق رؤية ٢٠٣٠ للمملكة من خلال التزام المجتمع المدرسي بالضوابط واخلاقيات العمل.

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

المجال الثالث: العلاقات الانسانية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مفردات المجال الثالث "العلاقات الانسانية"، وتم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسطات الحسابية تنازلياً، كما هو مبين بالجدول(8)

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال العلاقات الانسانية والدرجة الكلية للمجال مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
21	يتعامل مع المعلمين باحترام.	4.36	0.875	1	عالية جداً
23	يمد يد العون والمساعدة للمعلمين.	4.31	0.966	2	عالية جداً
22	يحافظ على أسرار العاملين.	4.28	0.935	3	عالية جداً
25	يبادر في حل الخلافات التي تقع بين المعلمين.	4.23	1.016	4	عالية جداً
26	يعزز العلاقة الإيجابية بين المعلمين والطلبة.	4.22	1.004	5	عالية جداً
28	يظهر الودَ والحُب للمعلمين.	4.22	1.061	6	عالية جداً
24	يقدر ظروف المعلمين بشكل موضوعي.	4.18	0.978	7	عالية
30	يتسامح مع المعلمين قدر الإمكان.	4.18	0.988	8	عالية
27	يشجع على الحوار البناء والفعال داخل المدرسة.	4.16	0.972	9	عالية
29	يشارك المعلمين في مناسباتهم الاجتماعية.	4.15	0.971	10	عالية
	المجال الثالث: العلاقات الانسانية	4.23	0.824		عالية جداً

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

يتضح من جدول (8) أن هناك (٦) فقرات جاءت بمتوسطات حسابية تقع في درجة ممارسة (عالية جداً)، و(٤) فقرات جاءت بمتوسطات حسابية تقع في درجة ممارسة (عالية)، تشير هذه المتوسطات الى أن قادة محافظة النماص يتوافر لديهم مستوى مرتفع من العلاقات الانسانية ويدعم المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة في هذا المجال والذي بلغ (٤.٢٣)، بانحراف معياري بلغ (٠.٨٢٤)، حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٢١) "يتعامل مع المعلمين باحترام" بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٦) وانحراف معياري بلغ (٠.٨٧٥) وبدرجة ممارسة عالية جداً، وفي المرتبة الثانية الفقرة رقم (٢٣) "يمد يد العون والمساعدة للمعلمين" بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣١) وانحراف معياري بلغ (٠.٩٦٦) وبدرجة ممارسة عالية جداً، وفي المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٢٢) "يحافظ على أسرار العاملين" بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٨) وانحراف معياري بلغ (٠.٩٣٥) وبدرجة ممارسة عالية جداً، وفي المرتبة السابعة الفقرة رقم (٣٠) "يتسامح مع المعلمين قدر الإمكان" بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٨) وانحراف معياري بلغ (٠.٩٨٨) وبدرجة ممارسة عالية، وفي المرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم (٢٧) "يشجع على الحوار البناء والفعال داخل المدرسة" بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٦) وانحراف معياري بلغ (٠.٩٧٢) وبدرجة ممارسة عالية، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢٩) "يشارك المعلمين في مناسباتهم الاجتماعية" بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٥) وانحراف معياري بلغ (٠.٩٧١) وبدرجة ممارسة عالية.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء طبيعة اختيار القادة حيث انه في اغلب الأحيان يتم اختيار القادة من داخل المدرسة التي يعمل بها مما يعني انه له علاقات على مدة سنوات طويلة مع باقي المعلمين والاداريين بالمدرسة، وهذا يدعم العلاقات الإنسانية عند تولي منصب القيادة ويجعل العلاقات الإنسانية بين القادة من ناحية والمجتمع المدرسي من الناحية الأخرى قوية وإيجابية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها: ما أهم متطلبات تفعيل القيادة الأخلاقية لدى قادة المدارس الثانوية بمحافظة النماص لتنمية جوانب الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن كل فقرة من فقرات محور أهم متطلبات تفعيل القيادة الأخلاقية لدى قادة المدارس الثانوية بمحافظة النماص لتنمية جوانب الأمن الفكري كما هو مبين بالجدول(٩):

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور أهم متطلبات تفعيل القيادة الأخلاقية لدى قادة المدارس الثانوية بمحافظة النماص لتنمية جوانب الأمن الفكري والدرجة الكلية للمحور مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرات قائد مدرستي:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوافر
1	يمثل القدوة الحسنة للطلاب فيما يتعلق بحب الوطن والانتماء إليه.	4.68	0.673	1	عالية جداً
20	يوجه الطلاب للمحافظة على الممتلكات العامة.	4.49	0.754	2	عالية جداً
3	يوجه الطلاب للفهم الصحيح لأحكام الشريعة الإسلامية.	4.47	0.725	3	عالية جداً
10	يفعّل المناسبات الوطنية المؤكِدة على أهمية الأمن الفكري.	4.42	0.879	4	عالية جداً
2	يرصد مظاهر الانحراف الفكري لدى الطلاب.	4.36	0.812	5	عالية جداً
19	استغلال الإذاعة المدرسية لتوعية الطلاب فكرياً.	4.34	0.828	6	عالية جداً
8	يستغل الأنشطة في تحصين عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية.	4.32	0.853	7	عالية جداً
7	يحث المعلمين على أن تتضمن محتويات الأنشطة برامج تعزز الأمن الفكري لدى الطلاب.	4.27	0.871	8	عالية جداً
14	يحث المعلمين على متابعة سلوك الطلاب وملاحظة الأفكار المنحرفة لديهم.	4.26	0.937	9	عالية جداً
16	توعية الطلاب بمخاطر الاستخدام الخطأ بمواقع التواصل الاجتماعي.	4.26	0.973	10	عالية جداً
18	يحث المعلمين على الاستماع لمشكلات الطلاب ومناقشتهم فيها.	4.23	0.920	11	عالية جداً
13	يشارك المعلمين في نشر ثقافة الحوار وتقبل الرأي الآخر.	4.20	0.914	12	عالية

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

رقم الفقرة	الفقرات قائد مدرستي:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوافر
17	يحث الطلاب على القيام بالأنشطة التطوعية التي تخدم المجتمع.	4.14	0.973	13	عالية
11	يوثق الروابط بين المنزل والمدرسة في مجال الأمن الفكري.	4.12	1.052	14	عالية
6	يشرك الطلاب في أنشطة لتحقيق الفهم الوسطي للإسلام.	4.11	1.006	15	عالية
4	يشجع الطلاب على متابعة البرامج الدينية التلفزيونية التي تدعو إلى وسطية الإسلام.	4.06	1.049	16	عالية
12	يوجه المعلمين للنظر في بعض الموضوعات في المنهاج المدرسي التي لها علاقة بالأمن الفكري.	4.06	1.069	17	عالية
15	يوجه المعلمين لتوظيف تكنولوجيا التعليم في عرض مشاهد وطنية وتاريخية.	4.05	1.114	18	عالية
5	يعزز الثقافة الدينية لدى الطلاب كتزويد المكتبة بالكتب الدينية المختلفة.	3.99	1.045	19	عالية
9	يستعين بأصحاب الفكر المعتدل من علماء الدين في توعية الطلاب دينياً.	3.99	1.168	20	عالية
	الدرجة الكلية لمحور متطلبات تفعيل القيادة الأخلاقية لدى قادة المدارس الثانوية بمحافظة النماص لتنمية جوانب الأمن الفكري	4.24	0.764		عالية جداً

يتبين من جدول (٩) أن هناك (١١) فقرة جاءت بمتوسطات حسابية تقع في درجة توافر (عالية جداً)، و(٩) فقرات جاءت بمتوسطات حسابية تقع في درجة توافر (عالية) ،وتشير هذه المتوسطات إلى أن قادة مدارس محافظة النماص لديهم مستوى مرتفع جداً من متطلبات تفعيل القيادة الأخلاقية لتنمية جوانب الأمن الفكري، ويدعم ذلك المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة في هذا المحور والذي بلغ (٤.٢٤)، بانحراف معياري(٠.٧٦٤)، حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة رقم (١) " يمثل القدوة الحسنة للطلاب فيما يتعلق بحب الوطن والانتماء إليه" بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦٨) وانحراف معياري بلغ (٠.٦٧٣) وبدرجة ممارسة عالية جداً، وفي المرتبة الثانية الفقرة رقم (٢٠) " يوجه الطلاب للمحافظة على الممتلكات العامة" بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٩)

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

وانحراف معياري بلغ (٠.٧٥٤) وبدرجة ممارسة عالية جداً، وفي المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٣) " يوجه الطلاب للفهم الصحيح لأحكام الشريعة الإسلامية." بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٧) وانحراف معياري بلغ (٠.٧٢٥) وبدرجة ممارسة عالية جداً، وفي المرتبة الثامنة عشر الفقرة رقم (١٥) "يوجه المعلمين لتوظيف تكنولوجيا التعليم في عرض مشاهد وطنية وتاريخية" بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٥) وانحراف معياري بلغ (١.١١٤) وبدرجة ممارسة عالية، وفي المرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم (٥) "يعزز الثقافة الدينية لدى الطلاب كتزويد المكتبة بالكتب الدينية المختلفة" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٩) وانحراف معياري بلغ (١.٠٤٥) وبدرجة ممارسة عالية، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٩) "يستعين بأصحاب الفكر المعتدل من علماء الدين في توعية الطلاب دينياً" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٩) وانحراف معياري بلغ (١.١٦٨) وبدرجة ممارسة عالية.

يعزو الباحث هذه النتائج المرتفعة لدور قادة المدارس في تنمية جوانب الأمن الفكري لدى الطلاب الى صعوبة المرحلة التي يمر بها العالم العربي اليوم وان تنمية الامن الفكري للنشأ أصبح واجبا على كل فرد في المجتمع ومن هنا نجد ان حرص القادة لتنمية الامن الفكري للطلاب يزداد هذه الفترة أكثر من أي فترة مضت نظرا لوجود مخاطر على الطلاب وعلى المجتمع ككل.

وتختلف هذه النتائج مع دراسة آلاء دينو(٢٠١٧) التي توصلت الى أن المتوسطات الحسابية لاستجابة المعلمين لدور قادة المدارس الخاصة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في العاصمة عمان(٣,٦٤- ٣,٨٤) وبدرجة تعزيز عالية، كما تختلف مع دراسة صبري(٢٠١٦) التي توصلت الى ان دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري جاء بدرجة متوسطة، كما تختلف مع دراسة الوهيبي(٢٠١٥) التي توصلت الى ان درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري متوسطاً، كما تختلف مع دراسة المحمادي(٢٠١٢) التي توصلت الى وأن درجة ممارسة التوجيه والإرشاد الطلابي لدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت بدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة توفر القيادة الأخلاقية لدى قادة مدارس محافظة النماص وتنمية جوانب الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لتحديد العلاقة بين درجة توفر القيادة الأخلاقية لدى قادة مدارس محافظة النماص وتنمية جوانب الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

المعلمين، كما هو مبين بالجدول (١٠)

جدول (١٠) معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتعرف على العلاقة بين درجة توفر القيادة الأخلاقية لدى قادة مدارس محافظة النماص وتنمية جوانب الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين

المجالات	اجمالي المحور الثاني جوانب الامن الفكري
المجال الأول: الصفات الشخصية	.784**
المجال الثاني: الصفات الادارية	.810**
المجال الثالث: العلاقات الإنسانية	.774**
اجمالي المحور الأول القيادة الاخلاقية	.833**

يتضح من جدول (١٠) أن درجة معامل ارتباط بيرسون بين اجمالي محور القيادة الأخلاقية ومحور جوانب الامن الفكري بلغت (٠.٨٣٣) وهي دالة احصائيا عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ ، مما يعني أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة توفر القيادة الأخلاقية لدى قادة مدارس محافظة النماص وتنمية جوانب الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بلغت (٠.٨٣٣).

لا شك أن الأفعال أصدق من الاقوال وممارسة القيادة الأخلاقية للقادة لها دور كبير في تنمية وتعزيز الامن الفكري للطلاب، فمن خلال القيادة الأخلاقية يتم الحرص على إيجاد برامج وانشطة وتوجيهات ورؤى حول تنمية جوانب الامن الفكري للطلاب، وهذا ما يفسر العلاقة القوية بين القيادة الأخلاقية والتي ترتبط بالتعاليم الإسلامية والقيم الإسلامية التي تنبذ العنف وتحث على المودة والحب، ولعل سلوك القادة له وقع كبير في نفوس الطلاب مما ينمي لديهم جوانب الأمني الفكري ويعززها.

توصيات الدراسة:

- ان تهتم وزارة التعليم في المملكة العربية بتعزيز القيادة لدى قادة مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من خلال التأكيد عليها كجزء من تقييم القادة وترقيتهم واعتبار ان امتلاك الضوابط الأخلاقية مكونا أساسيا لها ومعياراً لاختيار قادة المدارس لما لها أثر في تنمية جوانب الامن الفكري.
- تبني برامج تدريبية لقادة المدارس تسهم في تنمية مستويات المعرفة بمتطلبات ممارسة القيادة الأخلاقية ولا سيما في يتعلق في بعض الجوانب التي جاءت في

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

مراتب أخيرة مثل تنمية الحوار البناء والتسامح ومشاركة المعلمين في المناسبات الاجتماعية.

- انشاء مركز وطني متخصص للتدريب وقياس الأداء، وبحث مواصفات القيادة التربوية، وبصفة خاصة القيادة الأخلاقية.
- اعتبار الممارسة الأخلاقية جزءاً أساسيا من تقييم القادة، ومعياراً أساسيا لاختيار القادة وتعينهم لاحقا.
- التحفيز المادي بصرف مكافآت، والتحفيز المعنوي بمنح شهادات ودورات خارجية لأفضل قائد في المنطقة يمارس القيادة الأخلاقية، تشجيعا للمتميز وحثا للمقصر للممارسة القيادة الاخلاقية.
- العمل على نقل القيم والممارسات الأخلاقية بجميع أشكالها الى كافة المستويات الإدارية عبر الدورات التدريبية.
- التنويع في أساليب تعزيز وتنمية جوانب الامن الفكري لدى الطلاب، وتقديم حلول مبتكرة للمشكلات المتعلقة بالأمن الفكري.
- تفعيل دور الحوار في قضايا الامن الفكري من خلال المواقف التعليمية المختلفة.
- بناء شركات فاعلة مع مؤسسات المجتمع المختلفة لرفع مستوى الانتماء للوطن وتعزيز الامن الفكري لدى الطلاب.
- بناء جسور من التعاون والشراكة بين المدرسة والمنزل لمعالجة المشكلات في مهدها وتثقيف الاسرة في مجال الوعي الفكري.
- الاستمرار في اهتمام القادة بتنمية جوانب الامن الفكري لدى الطلاب واتخاذ السبل الكفيلة التي تحقق ذلك من خلال الندوات والمؤتمرات التي تدعم ذلك.
- عقد دورات تدريبية يكون هدفها التعريف بمفهوم الامن الفكري وجوانبه وكيفية تحقيقه لدى طلاب التعليم العام.
- التغلب على الصعوبات التي تواجه قادة المدارس في تنمية جوانب الامن الفكري من خلال البرامج التدريبية والتوعوية التي تسهم في ذلك بجانب توفير الإمكانات المادية والبشرية المتطلبة لمواجهة هذه الصعوبات.

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

مقترحات الدراسة.

- تكرار هذه الدراسة على مناطق مختلفة في المملكة.
- دراسة العلاقة بين طريقة اختيار القادة والسلوك الأخلاقي لديهم.
- دراسة أثر القيادة الأخلاقية على تعديل سلوك الطلاب.
- دراسة العلاقة بين القيادة الأخلاقية لدى القادة وانضباط المعلمين.
- دراسة اهم عوامل تنمية جوانب الامن الفكري لدى الطلاب.
- دراسة أثر الانترنت في نشر الأفكار المنحرفة ودور المدرسة في التصدي لذلك.
- دراسة دور المعلمين في تنمية جوانب الامن الفكري لدى الطلاب.
- دراسة دور الأنشطة المدرسية في تنمية جوانب الامن الفكري لدى الطلاب.

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو طبيخ، هشام نعيم (٢٠٠٨). مدى التزام قادة المدارس الأساسية الدنيا بأخلاقيات مهنة التعليم في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمين. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

البقمي، سعود سعد محمد (٢٠٠٩). نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري «المفاهيم والتحديات»، في الفترة من٢٢- ٢٥ جمادى الأول ١٤٣٠هـ. كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الثويني، محمد عبدالعزيز. محمد، عبدالناصر راضي(٢٠١٣). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة، كلية المجتمع ببريدة، القصيم، المملكة العربية السعودية.

الحربي، محمد محمد أحمد(٢٠١٤). استراتيجية مقترحة لتحقيق التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية. دراسة مقدمة إلى ندوة العلاقة التكاملية بين الأجهزة الأمنية والتربوية في الوطن العربي، من ١٨-٢٠ محرم١٤٣٦هـ/١١- ١٣ نوفمبر ٢٠١٤م، جامعة الملك سعود، الرياض.

الحوشان، بركه زامل بركة(٢٠١٥). أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري: جامعة نايف العربية العلوم الأمنية، الرياض، مجلة الفكر الشرطي، مركز بحوث الشرطة، القيادة العامة لشرطة الشارقة، الإمارات، مج٢٤، ع٩٤، ٢٣١-٢٥٨.

خريف، سعود محمد(٢٠٠٦). دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب: دراسة ميدانية على وكلاء الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الخلف، علي بن سالم(٢٠١١). مدى ممارسة قادة المدارس الثانوية بإدارة التربية والتعليم بمحافظة الرس لأخلاقيات الإدارة المدرسية من وجهة نظر المعلمين. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

الدغيم، محمد دغيم ، (٢٠٠٦)، الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. بحث في مسابقة جائزة مجلس التعاون لدول الخليج العربي للبحوث الأمنية لعام ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. كلية التربية الأساسية، الكويت.

دينو، آلاء أنور عبدالفتاح(٢٠١٧). دور قادة المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

الذيب، عبد الرحمن بن صالح وأبو صعيليك، إبراهيم حامد(٢٠١٢)، الهدي النبوي في معالجة الانحراف الفكري، كلية التربية بالمجمعة، جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية.

راضي، جواد محسن. حسن، عبدالله عاظم(٢٠١٢). العلاقة بين السلوك الأخلاقي للقيادة والالتزام التنظيمي: دراسة اختبارية في كلية الإدارة والاقتصاد. جامعة القادسية، الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، ٧(٢١)، ١٠٣- ١٢٠.

الزهراني، سعيد بن عوض سعيد(٢٠٠٧). أخلاقيات العمل الإداري لدى مديري مدارس التعليم العام للبنين بمدينة مكة المكرمة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

السليمان، إبراهيم سليمان. (٢٠٠٦). دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب: دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

شحاته، حسين حسين(٢٠١٣). الأمن الفكري (حفظ العقل) من مقاصد الشريعة الإسلامية الغراء. سلسلة بحوث ومقالات في الفكر الاقتصادي الإسلامي. جامعة الأزهر، مصر.

الشريفي، عباس عبد مهدي. التنح، منال محمود محمد(٢٠١٠). درجة ممارسة قادة المدارس الثانوية الخاصة في دولة الامارات العربية المتحدة للقيادة التحويلية من وجهة نظر معلميهم. جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، مجلة العلوم الانسانية، ٧(٤٥)، ١ – ٢١.

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

شلدان، فايز(٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. (رسالة دكتوراه)، الجامعة الاسلامية، غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢١(١)، ٣٣-٧٣.

صبري، ماهر(٢٠١٦). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية. جامعة بنها. مصر. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١- ٣.

طاشكندي، ليلى عبد المعين عبد الشكور(٢٠١٥). دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلاب. بحث مقدم إلى جامعة أم القرى، متطلب للمشاركة في المؤتمر الخامس بعنوان (إعداد المعلم وتدريبه في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العتيبي، أحمد بركي مبارك(٢٠١٣). درجة ممارسة قادة المدارس الثانوية للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بقيمهم التنظيمية من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت.(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط ، الكويت.

العرايضة، رائدة هاني محمود(٢٠١٢). مستوى القيادة الأخلاقية لقادة المدارس الثانوية الحكومية في عمان وعلاقته بمستوى ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط.

قضيب، فهد عبدالله(٢٠٠٨). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الكبير، أحمد عبدالله(٢٠١٦). القيادة الأخلاقية من منظور إسلامي: دراسة نظرية تطبيقية مقارنة. الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

المحمادي، طلال غازي حميد(٢٠١٢). دور التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المشهراوي، إيناس إبراهيم(٢٠١٥). دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطالبات المرحلة الثانوية بمحافظات غزة من وجهة نظر الإدارة العليا للمدارس. (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة، فلسطين.

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com

المكيمي، خالد وليد(٢٠١٤). درجة ممارسة مديري مدارس التربية الخاصة في دولة الكويت للقيادة الأخلاقية من منظور إسلامي وعلاقتها بالأداء الوظيفي للمعلمين. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة آل البيت، الأردن.

الهجهوج، سعد ذعار فالح (٢٠١١). دور الجامعات السعودية في تحقيق الأمن الفكري. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

الوهيبي، سليمان إبراهيم(٢٠١٥). درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

يحيى، سجى أحمد محمود(٢٠١٠). درجة التزام قادة المدارس الحكومية الثانوية الفلسطينية بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي مدارسهم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Aamir Khan(2013): "The relationship between intellectual influences and intellectual security", Mumbai University students in India, 6, 19-32.

Ahmed Olang (2013). "The Role of Colleges of Education in Promoting Awareness Programs to Improve Intellectual Security, Colleges of Education in Pakistani

Ethical Leadership in the Principal ship: . Stiab, J & Maninger . R. (2012)- Qualitative analysis . National forum of educational administration and Supervision Journal, 29 (2): 23 – 29.

PDF created with pdfFactory Pro trial version pdffactory.com